

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : علوم إقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة : علوم مالية ومحاسبية
التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالب: حمزة شنوف
بعنوان:

أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي
في المؤسسة الاقتصادية
" حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP "

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ /	محمد هشام الحجاج	(أستاذ مساعد ب- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الأستاذ /	الطاهر خامرة	(أستاذ مساعد- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الأستاذ /	عادل عياض	(أستاذ مساعد أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2013/2012

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي قال عز وجل فيهما "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً"

إلى نبع الحنان وحضن الأمان، إلى أمي الغالية نبيلة - أطال الله في عمرها -

إلى الذي كان لي السند الأول والأخير للوصول إلى ما أنا فيه الآن، أبي محمد (حمى ريش)

- أطال الله في عمره -

إلى عمي و أبي الثاني محمد شنوف - رحمه الله -

إلى مصدر فرحتي وحقيبة أسراري أختي إيمان.

إلى قرني العين وحبیب القلب أخي نور الدين.

إلى جدتي الغالية مريم - أطال الله في عمرها -

إلى جميع أعمامي - جمال، جيلاني، عبد الحميد- وإلى جميع الأخوال والخالات.

إلى جميع الزملاء والأصدقاء.

وإلى كل من تجمعي بهم مودة ومحبة.

إلى كل من تذكره ذاكرتي ونسته مذكرتي.

الشكر

أشكر الله عزّ و جلّ على أن وفقني لإتمام هذا العمل...

كما أوجه شكري إلى الأستاذ الفاضل طاهر خامرة، وسلمى

كيحلي لما منحاني من توجيهات و إرشادات، لإنجاز هذا البحث.

وأشكر جميع الأساتذة الذين ساهموا و لو بإرشاداتهم في إنجاز هذا

العمل.

و لا أنسى موظفي المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار – شنوف

عبد الكريم وحجاج رمال -

و أخيرا أتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز

هذا العمل...



فهرس المحتويات

المقدمة

العامّة

الفصل الأول:

الأسس النظرية والتطبيقية لعلاقة الأداء المالي
بنظام الإدارة البيئية

تمهيد

تتجه الكثير من المؤسسات الصناعية في الوقت الحاضر للاهتمام بالاعتبارات البيئية في استراتيجيات أعمالها وخططها طويلة الأجل. وهذا التوجه يعد أساسا لبقائها في السوق وتنافسها مع نظرائها من المهتمين بالبيئة، وكذلك نقطة بدء لضمان تطبيق المواصفات البيئية في النشاطات الممارسة من قبل المؤسسات الصناعية، لذلك يجب أن تتوفر على إدارة بيئية ذات مستوى متميز وفعال حيث تساعد في الرقابة والتخطيط وتطوير الأداء البيئي بما يتلاءم مع السياسة البيئية في المؤسسة.

وعليه أصبحت الاعتبارات البيئية ذات أهمية متزايدة لعدد كبير من المؤسسات لما لها من تأثير جوهري على مركزها المالي، ولذا لدراسة تأثير تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية فقد تم في هذا الفصل التزود بالإطار النظري للأداء المالي من خلال مفهومه وأهميته ومؤشرات التوازن المالي والتي سيتم التطرق إليها في هذه الدراسة من جهة، والتطرق إلى سلسلة المواصفات الدولية 14000، وإيزو 14001 ومتطلباته من جهة أخرى، بالإضافة إلى التطرق لدراسات السابقة التي تمس موضوع الدراسة، قصد تسهيل فهم متغيرات الدراسة. وسيكون هيكل هذا الفصل كمايلي :

المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي ونظام الإدارة البيئية؛

المبحث الثاني : عرض الدراسات السابقة لنظام الادارة البيئية والأداء المالي.

المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي ونظام الإدارة البيئية

تعد عملية تقييم الأداء المالي من أهم الوظائف داخل المؤسسة، نظرا إلى اهتمام إدارة المؤسسات بزيادة ثروة المساهمين وتقييم الأداء الاقتصادي للوحدات الفرعية في المؤسسة، وترجع أهمية تقييم الأداء المالي داخل المؤسسة بتأثيرها الشديد لجميع المتغيرات التي تحصل داخل المؤسسة. ولذى سنحاول في هذا الجزء دراسة كل من الأداء المالي ونظام الإدارة البيئية الذي يعتبر أحد المتغيرات المؤثرة على نظام الإدارة البيئية من جهة؟ وركيزة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية لتحقيق مزايا تنافسية من جهة أخرى.

المطلب الأول : الأداء المالي

ان عملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية تتم عن طريق حساب عدة مؤشرات تتمثل في (الدراسة الساكن للتوازن المالي، النسب المالية، خلق القيمة...)، يتم تحديدها حسب غاية المسير أو الباحث بقيامه بعملية تقييم الأداء المالي وسيتم في هذه الدراسة القيام بتحديد مفهوم الأداء المالي وأهميته وعملية تقييم الأداء المالي.

الفرع الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي

أولا : مفهوم الأداء المالي

ليس من السهل تحديد مفهوم دقيق للأداء المالي وذلك نظرا لاختلاف وجهات النظر بين الكتاب والباحثين فيعرفها " محمود الخطيب " أنها أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء المؤسسة أو لأداء أسهمها في السوق في يوم محدد وفترة معينة¹. كما يعرف على انه قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل ثروة². ويعرفها أيضا " الياس بن ساسي، يوسف قريشي " الأداء المالي عن تعظيم النتائج وذلك من خلال تحسين المردودية ويتحقق ذلك بتدنية التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط والطويل بغية تحقيق التراكم في الثروة والاستقرار في مستوى الأداء³.

¹ محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات. ط1 ، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010، ص ص 45-46.

² عبد الغني دادن، محمد الأمين كعاسي، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005، ص 304.

³ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية) : دروس وتطبيقات، ط1 ، دائر وائل للنشر، عمان، الأردن، 2006، ص 40.

من خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريف للأداء المالي والمتمثل في أنه مدى نجاح المؤسسة في استغلال الموارد المتاحة لديها من موارد مادية ومعنوية احسن استغلال وتحقيق الأهداف المحددة مسبقا من طرف الإدارة.

ثانيا : أهمية الأداء المالي

ان لعملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية أهمية كبيرة لاستمرار نشاط المؤسسة حيث تكمن في فيما¹ :

- متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعتها؛
- متابعة ومعرفة بالظروف المالية والاقتصادية المحيطة؛
- المساعدة في اجراء عملية التحليل ومقارنة وتقييم البيانات؛
- المساعدة في فهم البيانات المالية.

الفرع الثاني : مؤشرات الأداء المالي

يتم الاعتماد في عملية تحليل الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية على عدة مؤشرات ومن بينها :

1. رأس مال العامل (FR) : يعرف رأس المال العامل على أنه فائض الأموال الدائمة على الأصول الثابتة، بمعنى الحصة من الأموال الدائمة التي يمكن توجيهها لتمويل الأصول المتداولة². كما يعبر عن جزء من الأموال المتميز بدرجة استحقاقية ضعيفة و الذي يستخدم لتمويل عناصر الأصول التي تمتاز بدرجة سيولة مرتفعة³.

و تتجلى أهميته من خلال الأمان الذي يوفره للمؤسسة. فهو هامش أمان يمكن المؤسسة من مواجهة المخاطر المتعلقة بالعسر المالي والافلاس. كما يتم حسابه كما يلي⁴ :

رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.

= (الأموال الخاصة + الديون الطويلة) - الأصول الثابتة.

رأس المال العامل = الأصول المتداولة - الديون القصيرة الأجل.

= (المخزونات + قيم محققة + قيم جاهزة) - الديون قصيرة الأجل

¹ مفاتيح فاطمة الزهراء، تسيير مخاطر الاستغلال وأثرها على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية حالة ليند غاز (2005-2009)، مذكرة ماستر تخصص مالية مؤسسة، (غير منشورة)، جامعة ورقلة- الجزائر، 2011، ص 9.

² Elie cohen, **Analys financière**, Edition Economica, paris, 1990, p 134.

³ P. Conso, R. Lavaud, **Fonds de roulement et politique financière**. Dunod, Paris, 1982, P 08.

⁴ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية) : دروس وتطبيقات، الجزء الأول، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص ص 88-89.

2. الاحتياج في رأس مال العامل (BFR)

يمكن تعريفه بأنه جزء من الاحتياجات الضرورية المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال التي لم تغطي من طرف الموارد الدورية¹. كما يتم حساب الاحتياج في رأس مال العامل وفق الطريقة التالية :

$$= \text{احتياجات الدورة} - \text{موارد الدورة}^2$$

$$= (\text{قيم الاستغلال} + \text{قيم جاهزة}) - (\text{الديون قصيرة الأجل} - \text{السلفات المصرفية})^3$$

3. الخزينة (TR)

يقصد بالخزينة مجموع الأموال التي بحوزة المؤسسة لدورة استغلال واحدة وتشمل القيم الجاهزة التي يمكن التصرف فيها⁴. كما يتم حساب الخزينة كالتالي⁵ :

الخزينة = القيم الجاهزة - السلفات المصرفية.

= رأس امال العامل - احتياجات رأس المال العامل .

= (أموال دائمة-أصول ثابتة)+(مجموع الديون قصيرة الأجل-سلفات مصرفية)-(قيم الاستغلال+ قيم جاهزة).

ترتبط وضعية الخزينة برأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل، لذا يمكن أن تأخذ أحد

الوضيعات التالية : خزينة موجبة، خزينة معدومة، خزينة سالبة.

4. المردودية

تعتبر المردودية معيار مهم لتقييم أداء المؤسسة من خلال تقييم مختلف الأنشطة والعمليات الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة، وهي تعبر عن قدرة وسائل المؤسسة على تحقيق نتائج جيدة، فقياسها يسمح للمسيرين بمعرفة كفاءة ورشد المؤسسة في استخدام مواردها، ولدراسة مردودية المؤسسة يمكن الاعتماد على نوعين رئيسيين للمردودية وهما⁶ :

¹ مقدم ليلي، سياسات تسيير عناصر الاحتياج في رأس المال العامل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية دراسة ميدانية خلال الفترة (2005-2007)، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 08، 2010، ص 98.

² Jean Barrean, Jacqueme Delahaye, Florence Delahaye, **Gestions Financière**, Dunod, France, 2004, P 156.

³ صابر عباسي، أثر تسيير الجائبي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة عينة من المؤسسات ولاية بسكرة، مذكرة ماجستير تخصص محاسبة وجباية، (غير منشورة)، جامعة ورقلة-الجزائر، 2012، ص 102.

⁴ L.HONORE, **gestion financière**, édition ARMAND COLIN, 2004, p 33.

⁵ بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات (2005-2008)، مذكرة ماجستير تخصص مالية مؤسسة، (غير منشورة)، جامعة بومرداس-الجزائر، 2009، ص 92-93.

⁶ حدة بخالد، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية حالة ليند غاز (2005-2009)، مذكرة ماستر تخصص مالية مؤسسة (غير منشورة)، جامعة ورقلة-الجزائر، 2011، ص 34-36.

1.4 المردودية المالية : تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية ويمكن حسابها بالعلاقة التالية :

$$\text{مردودية المالية} = \text{النتيجة الصافية} / \text{الأموال الخاصة}$$

حيث تحدد هذه العلاقة مستوى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج صافية تمكن المؤسسة من استعادة ورفع حجم الأموال الخاصة، وتقيس مردودية الأموال الخاصة مدى قدرة المؤسسة على توليد أرباح ومكافأة المساهمين ولهذا يهتم المساهم بالمردودية المالية كونها تحدد مصيره فيما يتعلق بالأرباح.

2.4 المردودية الاقتصادية

تعرف على أنها العلاقة بين نتيجة الاقتصادية التي تحققها ومجموع رؤوس الأموال المستعملة للحصول عليها. وتحسب بالعلاقة التالي :

$$\text{معدل المردودية الاقتصادية} = \text{نتيجة الاستغلال بعد الضريبة} / \text{الأصل الاقتصادي}$$

أي تقيس مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال، أي حساب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين نتيجة الاستغلال.

المطلب الثاني : نظام الإدارة البيئية (ISO 14001)

سيتم من خلال هذا المطلب تحديد مفاهيم عامة حول سلسلة المواصفات الدولية ونظام الإدارة البيئية.

الفرع الأول : مفاهيم أساسية حول نظام الإدارة البيئية

قبل التطرق لمفهوم الإدارة البيئية ومتطلباتها سيتم التعرّج على سلسلة المواصفات الدولية 14000 والتي تعتبر النظام الرئيسي لنظام الفرعي إيزو 14001، وكانت على النحو التالي :

أولا : ماهية سلسلة المواصفات الدولية ISO14000

يشير مصطلح ISO 14000 إلى مجموعة من المواصفات القياسية المدرجة في حوالي 25 وثيقة قامت بإعدادها منظمة المواصفات الدولية ISO، وقد شهد عام 1996 ظهور أول المواصفات القياسية الخاصة بالبيئة والتي تركز على الإدارة البيئية، وتهدف إلى تطوير وتحسين نظام حماية البيئة، مع عمل توازن مع متطلبات التنمية الاقتصادية؛ وتشمل ISO 14000 على المعايير الخاصة بنظام إدارة البيئة ومراجعتها وتقييم ادائه إضافة لمعايير والإرشادات التي تساعد المنظمة على معالجة القضايا البيئية. وللسلسلة المواصفات الدولية 14000 عدة مكونات مصنفة بقائمة تسمى قائمة سلسلة المواصفات الدولية 14000، ومن أبرز مكوناتها (ISO 14001)¹.

¹ غريب الطاوس، نظام الإدارة البيئية من أجل تنمية مستدامة، المنتدى الدولي الأول حول التأهيل البيئي للمؤسسات الاقتصادية في دول شمال إفريقيا، تيسة، 2009، ص 8.

ثانيا : أهداف سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000

ان الغرض من تطبيق سلسلة المواصفات الدولية هو تحديد مجموعة من الأهداف المختلفة على المستوى الكلي والجزئي بطريقة تساعد المصالح المتبادلة بين المستهلك والمنتج من جهة، وبين المصلحة العامة والخاصة من جهة أخرى وهذا كما مبين في النقاط التالية¹ :

- تقليص عوائق التجارة بسبب المواصفات الوطنية المتباينة؛
- ترويج مفهوم ولغة مشتركة للإدارة البيئية مشابهة لتلك الخاصة بإدارة الجودة؛
- تعزيز قدرة المنظمات لإجراء وقياس التحسينات في الأداء البيئي؛
- وضع المتطلبات الموحدة للتسجيل للمنظمات التي تروم المطابقة مع هذه المواصفات؛
- تقليل التدقيق المزدوج الذي يقوم به الزبائن والهيئات الحكومية والمنظمات والمسجلين.

ثالثا : نظام الإدارة البيئية ISO 14001

ليس من السهل تحديد مفهوم دقيق لنظام الإدارة البيئية وذلك نظرا لاختلاف وجهات النظر بين الكتاب والباحثين، فيعرفها " Krajewski & Ritzman " بأنها مجموعة من المواصفات الخاصة بكيفية عمل المنظمات في القضاء على التلوث عن طريق وضع نظام رسمي وقاعدة بيانات من أجل متابعة الأداء البيئي². كما يعرفها (نجم العزاوي وعبد الله حكمت النصار)، بأنه ذلك النظام الفرعي من النظام الأكبر (المؤسسة)، يستخدم كأداة فاعلة للمحافظة على الديمومة والتطور من خلال الوظائف الممنوحة له لتضع نظام الإدارة البيئية موضع التطبيق العملي والمسؤولية تجاه المنظمة والمجتمع، فتبدو هذه الإدارة كحلقة وصل بين المنظمة والبيئة الطبيعية بكل محتوياتها لتلائم استمرار توافق النظامين معا دون وجود للنزاعات بينهما³.

ومن خلال التعاريف يمكن تحديد مفهوم شامل لإيزو 14001، يتمثل في أنه مجموعة من السياسات والإجراءات والالتزامات وخطط العمل والتي من شأنها منع حدوث عناصر التلوث البيئي، مع تفهم العاملين لذلك النظام، هذا بالإضافة إلى تطبيق هذه الأساليب والإجراءات في الواقع العملي وإعداد تقارير دورية لنتائجها.

الفرع الثاني : متطلبات نظام الإدارة البيئية ISO 14001

تتمثل متطلبات نظام الإدارة البيئية في مجموعة عناصر سنحاول تلخيصها في الجدول (1 - 1).

¹ عبد الكريم خليل صفار، أنموذج لتقوم نظام إدارة البيئية وفقا لمتطلبات المواصفة الدولية ISO 14001 دراسة في معمل سمنت الكوفة، مجلة جامعة بابل، العراق، المجلد 19، العدد 1، 2011، ص 4.

² ايثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، تقييم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية 2004 : ISO 14001 (دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات معمل بابل 1، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 70، العراق، 2008، ص ص 117 - 118.

³ نجم العزاوي، عبد الله حكمت النصار، إدارة البيئية- نظم ومتطلبات ISO 14000-، ط1، المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص 123.

جدول (1 - 1) : متطلبات تطبيق نظام الإدارة البيئية

ترتيب	المتطلبات	عناصر المتطلبات	وصف الملخص
1	السياسة البيئية	السياسة البيئية	بيان يعاد ويصادق من قبل الإدارة العليا، ويعلن التزام المنظمة تجاه البيئة ويستخدم كإطار للتخطيط والتنفيذ.
2	التخطيط	الجوانب البيئية	تحديد العناصر البيئية للأنشطة والمنتجات والخدمات وتحديد العوامل المؤثرة بيئياً.
		القانونية والأخرى	الامتثال التام للقوانين والتعليمات البيئية وتهيئة مستلزماتها.
		الأهداف والغايات والبرامج البيئية	وضع الأهداف وغايات وبرامج تتناسب مع السياسة والجوانب البيئية.
3	التنفيذ والتشغيل	المصادر والأدوار، والمسؤوليات	ضمان توافر الموارد، وتحديد الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات.
		التدريب التوعوية، والتمكين	ضمان بأن العاملين يتم تدريبهم وتوعيتهم وتمكينهم من تحمل المسؤولية.
	التنفيذ والتشغيل	الاتصال	وضع أسس الاتصال الداخلي والخارجي لقضايا البيئة.
		التوثيق	حفظ وإدانة المعلومات المتعلقة بنظام الإدارة البيئية.
		ضبط الوثائق	ضرورة السيطرة على الوثائق بنظام خاص بها.
		ضبط العمليات	التخطيط للعمليات وإدارتها وفقاً لسياسة البيئية.
		الاستعداد للطوارئ	تحديد الطوارئ المحتملة وتطوير إجراءات الاستجابة.
		المراقبة والقياس	مراقبة النشاطات البيئية وقياس أداؤها.
		تقييم المطابقة	إجراءات موثقة لتقييم المطابقة لضمان تنفيذ النشاط البيئي.
		المراقبة	الاجراء التصحيحي لعدم المطابقة
السجلات	الاحتفاظ بسجلات توثق نشاطات الإدارة البيئية.		
التدقيق الداخلي	تدقيق دوري لضمان عمل نظام الإدارة البيئية.		
5	مراجعة الإدارة	مراجعة الإدارة	مراجعة دورية للنظام مع التركيز على التحسين المستمر

المصدر : يوسف حجيم الطائي وآخرون، نظم إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية والخدمية، دار اليازوري، عمان،

الأردن 2009، ص 406.

المبحث الثاني : دراسات سابقة حول نظام الإدارة البيئية والأداء المالي

بالنسبة لموضوع الدراسة، فإنه كان من الصعب إيجاد دراسة صيغت بنفس العنوان ، إلا أنه هناك العديد من الدراسات التي تطرقت وبشكل واسع لمتغيرات هذه الدراسة، واشتركت في استعمال المنهج الوصفي في الجانب النظري وذلك لاعتماده في وصف المتغير المراد دراسته وتصوير النتائج التي يمكن الوصول إليها وذلك من خلال تحديد (مفهوم، الأهداف، الأنواع...).

المطلب الأول : دراسات سابقة

1. الدراسة الأولى : دراسة (hillary, R) 1995، بعنوان :

- hillary, R, developments in environmental auditing, managerial auditing journal, N 8 ,1995.

ركزت هذه الدراسة على التطورات في مجال التدقيق البيئي في دول الاتحاد الأوربي، وأوضحت الدراسات أنه طبقا للخطة الحالية فان الشركات التي ترغب في التسجيل في البورصات الأوروبية لا بد أن تكون لديها سياسات بيئية واضحة ونظام ادارة بيئي، واهداف كمية محددة للتطوير و التحسين المستمر في الأداء البيئي ،ويجب أن تقوم الشركات بعملية التدقيق على فترات دورية منتظمة، أي مرة على الاقل كل ثلاث سنوات وتكون نتائج التدقيق في شكل تقرير يرفع إلى الادارة، بالإضافة إلى نشر قائمة بيئية، على أن تخضع كل من التقرير والقائمة للتحقق والمصادقة على صحتها من قبل جهات خارجية محددة.

2. الدراسة الثانية : دراسة (Cabinet Paul de backer) جويلية 1999، بعنوان :

Cabinet Paul de backer , L'impact économique ,et l'efficacité environnementale de la certification ISO 14001/EMAS des entreprises industrielles.

استهدفت هذه الدراسة مجموعة من المؤسسات الصناعية المتحصلة على شهادة المطابقة للإيزو 14000 في خمسة دول أوروبية، وهي فرنسا، بلجيكا، سويسرا، السويد والنرويج، وسعت من خلال استمارة محكمة إلى استخلاص الآثار الاقتصادية والفوائد البيئية، المتأتية من تطبيق هذه المؤسسات لنظام الإدارة البيئية وفقا للإيزو 14001، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة أساسية مفادها أن هذا النظام ساعد هذه المؤسسات على تحسن أدائها الاقتصادي والبيئي، من خلال وفورات مالية، وزيادة الإنتاجية، وتحسن المؤشرات المالية، وترشيد استهلاك الطاقة والموارد والتقليل من التلوث، بالإضافة إلى تحسن صورة هذه المؤسسات لدى الأطراف ذات علاقة بها.

3. الدراسة الثالثة : دراسة برني لطيفة، دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية في المؤسسات الصناعية دراسة حالة مؤسسة EN.CA.BISKRA ، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، السنة الجامعية 2007.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح موقف الجزائر الإيجابي، من إجبار مؤسساتها الصناعية على الاندماج لتبني نظام الإدارة البيئية، لتقليل من درجات التلوث البيئي من جهة ومواجهة منافسيها من جهة أخرى، وذلك من خلال وضع نصوص وقوانين بخصوص هذا المجال، وقام الباحث في هذه الدراسة باستخدام منهج دراسة حالة في الجانب التطبيقي والذي من خلاله قام باستخدام كل من (المقابلة، الملاحظة، وتحليل الوثائق) للوصول لنتيجة مفادها، عدم توفر المؤسسة على إدارة البيئية، بالرغم من الاهتمام البيئي والدراسات التي كانت في المؤسسة، حدثت نتيجة ضغوط خارجية (دولة، NEXANS) مؤسسة مرشحة للشراكة مع مؤسسة محل دراسة))، التأخير في اتخاذ الإجراءات البيئية، الغياب الكامل لتقييم التكاليف البيئية...).

4. الدراسة الرابعة : دراسة عبد الكريم خليل صفار ، أنموذج لتقوم نظام الإدارة البيئية وفقا لمتطلبات المواصفة الدولية ISO 14001 ، دراسة في معمل أسمنت الكوفة، مجلة جامعة بابل، معهد العلوم الإنسانية، المجلد 9، العدد1، 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز مساهمة الباحث في تقديم نموذج لتقوم نظام الإدارة البيئية وفقا للمواصفات الدولية إيزو 14001، يساعد منظمات الأعمال في التعامل مع المواصفة الدولية من خلال مدخل يساهم في تقليل تكلفة الوقت والجهد أثناء عمليات التقييم الدقيق و المراجعة، وهذا من أجل تسهيل معرفة ما مدى تطبيق المؤسسة محل الدراسة لمتطلبات نظام الإدارة البيئية إيزو 14001، وقد أظهر استخدام انموذج التقييم وجود تطبيق جزئي وأولي لبعض متطلبات المواصفة الدولية، مع وجود ثغرات في التوثيق، وأصى الباحث باعتماد نموذج مصمم لتطبيق جميع متطلبات نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة.

5. الدراسة الخامسة : دراسة عبد الرزاق خليل و محمد زرقون ، أثر التغيير في نمط الملكية على الأداء المالي للمؤسسات، دراسة تحليلية للأداء المالي للشركة المختلطة الجزائرية الهندية Ispat Spa Annaba خلال الفترة (1999-2004)، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد3، 2005.

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين نمط الملكية ومستوى الأداء المالي بأبعاده المختلفة، وذلك بالنسبة للمؤسسات العمومية التي حولت إلى مؤسسات خاصة، وقياس مدى التغيير الحاصل في قيم مؤشرات الأداء المالي نتيجة لتغيير نمط الملكية، وتوصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن هناك اختلاف جوهري في مؤشرات الأداء المالي وبشكل عام قبل وبعد الشراكة ، وبشكل ايجابي، وهذا راجع لعدة اعتبارات ومن بينها : أن المالك الخاص أكفأ

من الدولة في إدارته للمؤسسة من جهة، وفي تقديم الحوافز من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن تحسن الأداء لم يكن مرتبطاً بخصوصية المؤسسة فقط، ولكن بل يتوقف على الظروف الداخلية والخارجية على حد سواء.

6. الدراسة السادسة : دراسة عادل عشي ، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية : قياس وتقييم دراسة حالة

مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة (2000 – 2002)، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، السنة الجامعية 2002.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أداء المؤسسة الاقتصادية والعوامل المتحكمة فيه، بالإضافة إلى تحديد معايير تقييم الأداء المالي والمؤشرات المستخدمة في ذلك وتفسيرها، وقام الباحث في هذه الدراسة باستخدام منهج دراسة حالة في الفصل التطبيقي وذلك من خلال تحليل القوائم المالية المتحصل عليها من المؤسسة محل الدراسة. والذي من خلالها توصل الباحث إلى عدة نتائج تستخلص في أن المؤسسة، قادرة على تنمية ذمتها المالية من خلال عدم توزيع أرباحها، واستطاعة المؤسسة تمويل جزء من أصولها المتداولة بأموالها الدائمة وذلك من خلال تحقيق رأس مال عامل موجب لثلاث سنوات، تتمتع المؤسسة بسيولة جيدة مما سمح لها بتسديد جميع ديونها قصيرة الأجل. بالإضافة إلى استطاعت المؤسسة إنشاء قيمة لأصحابها، وكل هذا كان كافي للحكم على كفاءة مسيري المؤسسة، وتمتعها بأداء جيد.

المطلب الثاني : تقييم الدراسات السابقة

بعد عرض ملخص دراسات السابقة سنحاول في هذا الجزء عرض تقييم عام حول هذه الدراسات.

1.الدراسة الأولى : بالرغم من أن هذه الدراسة احتوت على تقييم نظام الإدارة البيئية إلا أن الدراسة الميدانية اجريت على عدة مؤسسات متواجدة في دول مختلفة من الاتحاد الأوروبي، ما أدى لمحاولة اسقاط الدراسة الحالية على مؤسسة واحدة للتحكم بمتغيرات الدراسة. اضافة إلى أن دراسة (hillary, R)، لم تقم بربط التدقيق البيئي لنظام الإدارة البيئية بأي متغير آخر، أي لم تدرس علاقة الأثر والتأثر، بينما في هذا العمل سيتم ربط نظام الإدارة البيئية وأثره على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

2.الدراسة الثانية : بالرغم من أن هذه الدراسة احتوت على موضوع نظام الإدارة البيئية إلا أن الدراسة الميدانية اجريت على خمسة مؤسسات صناعية متواجدة في دول مختلفة من الاتحاد الأوروبي تبني إيزو 14001، ما أدى لمحاولة اسقاط الدراسة الحالية على مؤسسة واحدة للتحكم بمتغيرات الدراسة. اضافة إلى أن دراسة (Cabinet Paul de backer)، قامت على ربط نظام الإدارة البيئية بالآثار الاقتصادية والبيئية الناجمة جراء تبنيتها من طرف المؤسسات المذكورة آنفا، بينما في هذا العمل سيتم ربط نظام الإدارة البيئية وأثره على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

3. الدراسة الثالثة : بالرغم من أن هذه الدراسة احتوت على موضوع نظام الإدارة البيئية إلا أن الدراسة الميدانية اجريت على مؤسسة صناعية تسعى لتبني نظام الغدارة البيئية ، ما أدى لمحاولة اسقاط الدراسة الحالية على مؤسسة واحدة للتحكم بمتغيرات الدراسة. اضافة إلى أن دراسة (برني لطيفة)، قامت على ربط نظام الإدارة البيئية بتحقيق مزايا تنافسية للمؤسسات الصناعية ، بينما في هذا العمل سيتم ربط نظام الإدارة البيئية وأثره على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

4. الدراسة الرابعة : بالرغم من أن هذه الدراسة احتوت على موضوع نظام الإدارة البيئية والدراسة الميدانية اجريت على مؤسسة واحدة تتبنى نظام الإدارة البيئية، ما أدى لمحاولة اسقاط الدراسة الحالية على مؤسسة واحدة للتحكم بمتغيرات الدراسة. اضافة إلى أن دراسة (عبد الكريم خليل صفار) ، لم تقم بربط نظام الإدارة البيئية بأي متغير ، لم تدرس الأثر والتأثر، بينما في هذا العمل سيتم ربط نظام الإدارة البيئية وأثره على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

5. الدراسة الخامسة : بالرغم من أن هذه الدراسة احتوت على الأداء المالي والدراسة الميدانية اجريت على مؤسسة واحدة يسعى الباحث من خلالها لقياس أدائها المالي، ما أدى لمحاولة اسقاط الدراسة الحالية على مؤسسة واحدة للتحكم بمتغيرات الدراسة. اضافة إلى أنها قامت بدراسة تأثير الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة جراء التغير في نمط الملكية بينما في هذا العمل سنقوم بدراسة تأثير الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية جراء تبنيتها نظام الإدارة البيئية.

6. الدراسة السادسة : بالرغم من أن هذه الدراسة احتوت على متغير الأداء المالي والدراسة الميدانية اجريت على مؤسسة واحدة، ما أدى لمحاولة اسقاط الدراسة الحالية على مؤسسة واحدة للتحكم بمتغيرات الدراسة. ويقع الاختلاف بين الباحثين من خلال الهدف من الدراسة ، إذ أن هذه الدراسة تهدف إلى تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة بصفة عامة أما دراستنا تهدف إلى تشخيص الوضعية المالية الجديدة للمؤسسة من خلال تأثرها بتطبيق المؤسسة لنظام الإدارة البيئية.

خلاصة

من خلال ما جاء في هذا الفصل فقد تم التطرق في المطلب الأول إلى مفاهيم أساسية حول الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية والذي يعبر عن قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل ثروة . ثم تم التعرض إلى تحديد أهمية الأداء المالي والمتمثلة في متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعتها، ومساعدة فهم البيانات المالية، وفي الأخير تم التطرق إلى مؤشرات التوازن المالي بأنواعها رأس مال العامل والاحتياج في رأس مال العامل بالإضافة إلى الخزينة، أما في المطلب الثاني تم التطرق إلى مفهوم سلسلة المواصفات الدولية 14000 وأهدافها المختلفة المتمثلة في تقليص عوائق التجارة بسبب المواصفات الوطنية المتباينة وتعزيز قدرة المنظمات لإجراء وقياس التحسينات في الأداء البيئي... ، ثم تم التطرق إلى إيضاح 14001 والذي يمثل هيكل لإدارة المنظمات من أجل تقييم تأثيراتها البيئية. أما المبحث الثاني تم فيه التطرق إلى مجموعة من الدراسات السابقة تشترك في المتغيرات موضوع الدراسة والتطرق إلى أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة من خلال أدوات ومنهج البحث بالإضافة إلى عينة ومجتمع الدراسة والهدف من تلك الدراسة وكل هذا من أجل تسهيل حل إشكالية الدراسة والتي سيتم التطرق إليها من خلال الفصل الثاني والذي سيتم فيه دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار.

الفصل الثاني:

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

تمهيد :

سيتم في هذا الفصل اسقاط ما تم تناوله في الجانب النظري على الواقع العلمي وهذا اعتمادا على اجراء دراسة تطبيقية على احدى المؤسسات الاقتصادية الناشطة محليا، حيث وقع الاختيار على مؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2009، من أجل دراسة أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وذلك كمحاولة لدراسة وضعية المؤسسة الاقتصادية قبل وبعد تبني نظام الإدارة البيئية من خلال دراسة التوازن المالي، الافلاس، السيولة، المردودية.

وفي هذا الصدد سيتم التطرق إلى العناصر التالية :

- التطرق لعينة ومجتمع الدراسة بالإضافة للأدوات والبرامج المستخدمة؛
- عرض نتائج الاستبيان ثم تحليلها؛
- تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة : ويتم التطرق من خلالها من خلال هذا المبحث دراسة البنية المالية للمؤسسة وعرض نتائج مؤشرات التوازن المالي خلال فترة الدراسة؛
- وفي الأخير يتم التطرق للفرضيات وذكر النتائج والتوصيات.

المبحث الأول : الطريقة والأدوات

تعد مؤسسة ENTP، من المؤسسات الكبيرة الرائدة في مجال المحروقات من خلال نشاطها المتمثل في الحفر في الآبار، حيث تشغل ما يقارب 6900 عامل، حاصلة على شهادتي الإيزو (9001، 14001) في ماي 2003، وماي 2005 على الترتيب، بالإضافة لـ OHSAS 18001¹، ونظرا لنشاطاتها المتعددة، ومصالحها المختلفة، خصصنا هذا الجزء لإعطاء صورة عامة عن المؤسسة، ومدى تطبيق متطلبات لنظام الإدارة البيئية، ومدى أثر تطبيقها على الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة، من خلال التطرق لمجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة للأدوات والبرامج المستخدمة في ذلك، وكذا تحديد متغيرات الدراسة.

المطلب الأول : الطرق المستخدمة

سيتم في هذا المطلب إلى شرح عينة ومجتمع الدراسة والتي اعتمداهما لحل إشكالية بحثنا عن طريق استخدام أداة البحث (جمع الوثائق ، الاستبيان)، إضافة الى جميع الأدوات والبرامج المستخدمة في هاته الدراسة.

الفرع الأول : مجتمع وعينة الدراسة

سيتم في هذا الجزء بعرض مجتمع وعينة الدراسة كطريقة لتسهيل اشكالية الدراسة.

أولا : مجتمع الدراسة

تألفت وحدة المعاينة والتحليل في مؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار والبالغ عددهم حوالي 7100 عامل بين عمال دائمين وعمال مؤقتين. وعند اختيارنا لمجتمع الدراسة لم نضع أي شرط أساسي لقيامنا لعملية البحث على حل لإشكالية الدراسة دون تحديد (جنس، سن، خبرة، مؤهل علمي، نوع العمل) معين. وكان الغرض من شمول مجتمع الدراسة دون تحديد شروط معينة، هو مدى فهم عمال المؤسسة لنظام الإدارة البيئية من خلال تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية، وذلك من خلال الفهم النظري لها قبيل الوصول إلى الاقتناع بها وتطبيقها.

ثانيا : عينة الدراسة :

تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية مشكلة من 51 عامل ، وتم تحديد عينة الدراسة من خلال الاستمارات الموزعة وكما موضحة في الجدول رقم (2- 1) والذي يبين الاحصائيات المتعلقة باستمارات الاستبيان.

¹ المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، شهادة QHSE، ص 1، مصلحة QHSE.

جدول (2 - 1) : الاحصائيات المتعلقة باستثمارات الاستبيان

النسبة المئوية	التكرار	البيان
1.00	60	الاستثمارات الموزعة
1.00	60	الاستثمارات المسترجعة
0.10	6	الاستثمارات الفارغة
0.05	3	الاستثمارات الملغاة
0.85	51	الاستثمارات الصالحة للدراسة

المصدر : من إعداد الباحث بناء على برنامج Excel

من خلال الجدول رقم (2 - 1) يتبين أن عدد الاستثمارات الموزعة على عمال المؤسسة بلغت 60 استثمارة، من بينها 3 استثمارة ملغاة، و 51 استثمارة صالحة للدراسة وهي حجم العينة المدروسة، والتي تمثل نسبة 85% من الاستثمارات الموزعة.

الفرع الثاني : متغيرات الدراسة

سيتم في هذا الجزء بعرض متغيرات الدراسة والطرق والمراحل المستخدمة لحل اشكالية الدراسة.

أولا : تحديد متغيرات الدراسة

– نظام الإدارة البيئية :

ويعتبر نظام الإدارة البيئية في دراستنا، عبارة عن متغير مستقل وسنحاول دراسة تأثيره على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة، بعد اثبات تطبيقه داخل المؤسسة عن طريق استعمال أداة الاستبيان.

– الأداء المالي :

ويعتبر الأداء المالي متغير تابع، في دراستنا وسنحاول دراسة تأثيره بنظام الإدارة البيئية، من خلال مقارنة قيم مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة (BFR .FR. T. Rcp.Re) والذي تتم طريقة حسابهم كما هو موضح في الجزء النظري - قبل وبعد تبني نظام الإدارة البيئية. للحكم على إشكالية الدراسة.

ثانيا : قياس وطريقة جمع متغيرات الدراسة

سيتم في هذا البحث بقياس وتحديد طريقة جمع متغيرات الدراسة من خلال الوقوف على مدى تطبيق المؤسسة محل الدراسة للمتغير المستقل، وذلك من خلال استعمال الاستبيان كأداة من أدوات البحث والتي من

خلالها سيتم تحليل جميع العناصر الخاصة بكل متطلب من متطلبات نظام الإدارة البيئية ومدى تطبيقها من طرف المؤسسة من خلال استخدام البرامج والأدوات الإحصائية من جهة، وتحليل القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة لمعرفة الوضعية المالية الجديدة للمؤسسة بعد تبنيها لنظام الإدارة المالية، ومدى تأثيرها ان كان بالإيجاب أو بالسلب من جهة أخرى.

المطلب الثاني : الأدوات والبرامج المستخدمة

سيتم في هذا الجزء بعرض الأداة المستخدمة لمعرفة مدى تطبيق المؤسسة محل الدراسة لمتطلبات نظام الإدارة البيئية، بالإضافة إلى البرامج المستخدمة لتسهيل تحليل عناصر الأداة المستخدمة ومدى صدقها من خلال الأسئلة المطروحة.

الفرع الأول : الأدوات المستخدمة

أولا : جمع الوثائق

وقد تم اعتمادنا على عملية جمع الوثائق كأداة من أدوات البحث العلمي قصد تحليل الوضعية المالية للمؤسسة لمعرفة مدى تأثيرها، بتطبيق المؤسسة محل الدراسة لنظام الإدارة البيئية، وتمكننا من الحصول على الوثائق الخاصة لتحليل اشكالية الدراسة من طرف المكلف في (مديرية المالية والمحاسبة). والمتمثلة في الميزانية المحاسبية للمؤسسة لسنوات الدراسة.

ثانيا : الاستبيان

جاءت استمارة الاستبيان متضمنة لـ 28 سؤال²، حيث كانت من الأسئلة المغلقة والتي تحتمل اجابة واحدة، وقد تم الاعتماد على هذا النوع من الأسئلة في إعداد وتصميم استمارة الاستبيان، لضمان سهولة والدقة في الاجابة بالنسبة لكل المستجيبين على اختلاف مستوياتهم التعليمية والمهنية...، حيث كانت الأسئلة سهلة ومحددة تساعد على تسهيل الدراسة.

وفيما يخص الأسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبيان، فقد تم تقسيمها إلى ثلاث محاور كمايلي :

المحور الأول : تضمن معلومات شخصية تتعلق بالمستوجب، وذلك فيما يخص الجنس، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، ونوع العمل.

المحور الثاني : اشتملت على أسئلة تعلق بموضوع نظام الإدارة البيئية، وذلك لمعرفة مدى فهم المستجيبين لمفهوم نظام الإدارة البيئية، ومدى وعيهم بأهميتها في المؤسسة، ووعيهم لأسباب تبني المؤسسة محل الدراسة لهذا النظام. وتم تلخيص الأسئلة الخاصة بهذا المحور في ثلاث أسئلة فقط.

² أنظر الملحق 1

المحور الثالث : خصص للتساؤل عن ما إذا كانت المؤسسة تستخدم متطلبات نظام الإدارة البيئية، وتم تلخيصها في عشرين سؤالاً. تضمنت متطلبات تطبيق نظام الإدارة البيئية.

الفرع الثاني : البرامج والمعالجات المستخدمة في تحليل الاستبيان

بغية تسهيل عملية التحليل، وعقب التحصيل النهائي لاستمارات الاستبيان، تم تجميع البيانات المحصلة وتفرغها في كل من برنامج **Excel** وبرنامج **SPSS 16** وذلك حسب طبيعة المعلومة.

ففيما يخص جمع وتبويب المعلومات التي تخص عينة الدراسة، تم إعداد مجموعة جداول تم استخلاصها بالاعتماد على برامج المذكورة سابقاً، وبنفس البرامج تم تمثيل تلك الجداول في أشكال تعطي وضوحاً أكثر وتسهيل عمليتي الملاحظة والتحليل من خلال الأدوات الإحصائية التالية :

1. التكرارات والنسب المئوية : بغية التفريق بين فئات العينة، بناء على المعلومات الشخصية لأفرادها ومعرفة توجه إجابات أفراد العينة إلى إجمالي العينة، وتم اعتماد هذين المؤشرين في كافة عبارات الاستبيان.

2. المتوسط الحسابي : باعتباره أحد مقاييس النزعة المركزية، تم استعمال المتوسط الحسابي لمعرفة الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة؛

3. الانحراف المعياري : لمعرفة درجة تشتت القيم عن المتوسط الحسابي، تم احتساب الانحراف المعياري لكل متطلب من متطلبات نظام الإدارة البيئية.

4. صدق المحتوى :

سيتم من خلال هذا الجزء عرض صدق محتوى هذه الدراسة من خلال عرض درجة الارتباط ومدى وجود دلالة إحصائية لهذا الارتباط و جميع عناصر المتطلب الواحد لنظام الإدارة البيئية والمتطلب في حد ذاته ، وسيتم تقسيم هذا الجزء أيضا إلى عدة جداول يمثل كل جدول بمتطلب واحد لنظام الإدارة البيئية (السياسة البيئية، التخطيط، التنفيذ والتشغيل، الفحص والتصحيح، المراجعة الإدارية)، وبعدها نقوم بدراسة صدق المحتوى من خلال دراسة ارتباط ودلالة إحصائية بين كل متطلب وجميع المتطلبات فيما بينها. وسيتم عرض كل هذا من خلال الخمس الجداول التالية :

الجدول (2 - 2) : يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب السياسة البيئية

الأسئلة		T1
السياسة البيئية داخل المؤسسة موثقة ومعلنة لدى جميع الموظفين للمؤسسة سياسة بيئية تتناسب مع طبيعة وحجم الآثار البيئية الناتجة عن أنشطة المؤسسة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.532** .000
تضمن المؤسسة الالتزام بالتحسين المستمر لتحقيق أهداف السياسة البيئية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.727** .000
السياسة البيئية داخل المؤسسة موثقة ومعلنة لدى جميع الموظفين للمؤسسة سياسة بيئية تتناسب مع طبيعة وحجم الآثار البيئية الناتجة عن أنشطة المؤسسة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.825** .000
تضمن المؤسسة الالتزام بالتحسين المستمر لتحقيق أهداف السياسة البيئية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.682** .000

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

من خلال جميع العناصر الموجودة في الجدول أعلاه، تبين جميع القيم الاحتمالية بالنسبة للأسئلة الأربعة الموضوعية أن $0.000 = \text{sig} \geq 0.01$ فإن هذا يعني أنه يوجد دلالة إحصائية للارتباط الخطي بين جميع الأسئلة و T1 أي نقبل الفرضية ($r_{xt1} \neq 0$)، وكذلك يوجد ارتباط خطي طردي قوي بين جميع عناصر الأسئلة و T1، باستثناء السؤال الأول كان هناك ارتباط متوسط قدر 0.53، وكانت دراسة تأثير الأسئلة على المتطلب بالترتيب كمايلي : (السؤال الثالث، السؤال الثاني، السؤال الرابع، السؤال الأول).

الجدول (2 - 3) : يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب التخطيط

الأسئلة		T2
تسعى المؤسسة إلى تحديد أثارها البيئية بعد تشخيص نشاطها الذي تقوم به تقوم المؤسسة بإجراءات لتنفيذ المتطلبات القانونية للسياسة البيئية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.693** .000
يتم في المؤسسة تحديد وتوثيق الأهداف والغايات الخاصة بنظام الإدارة البيئية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.819** .000
تسعى المؤسسة إلى تحديد أثارها البيئية بعد تشخيص نشاطها الذي تقوم به تقوم المؤسسة بإجراءات لتنفيذ المتطلبات القانونية للسياسة البيئية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.772** .000
يتم في المؤسسة تحديد وتوثيق الأهداف والغايات الخاصة بنظام الإدارة البيئية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.725** .000

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

من خلال جميع العناصر الموجودة في الجدول أعلاه، تبين جميع القيم الاحتمالية بالنسبة للأسئلة الأربعة الموضوعية أن $0.000 = \text{sig} \geq 0.01$ فإن هذا يعني أنه يوجد دلالة إحصائية للارتباط الخطي بين جميع الأسئلة و

T2 أي نقبل الفرضية ($r_{xt2} \neq 0$)، وكذلك يوجد ارتباط خطي طردي قوي بين جميع عناصر الأسئلة و T2 وكانت دراسة تأثير الأسئلة على المتطلب بالترتيب كمايلي : (السؤال الثاني 0.81، السؤال الثالث 0.77، السؤال الرابع 0.72، السؤال الأول 0.69).

الجدول (2 - 4) : يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب التنفيذ والتشغيل

الأسئلة		T3
تقوم الإدارة العليا بتوفير كافة الوسائل الأساسية لتنفيذ نظام الإدارة البيئية يتم في المؤسسة تحديث إجراءات مناسبة تضمن الاتصالات الداخلية والخارجية لتنفيذ نظام الإدارة البيئية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.704** .000
يتم تأسيس إجراءات مناسبة لمراقبة الوثائق المختلفة من (دليل البيئة، السجلات والمواصفات، إجراءات وتعليمات العمل...)	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.840** .000
تقوم الإدارة العليا بتوفير كافة الوسائل الأساسية لتنفيذ نظام الإدارة البيئية يتم في المؤسسة تحديث إجراءات مناسبة تضمن الاتصالات الداخلية والخارجية لتنفيذ نظام الإدارة البيئية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.855** .000
يتم تأسيس إجراءات مناسبة لمراقبة الوثائق المختلفة من (دليل البيئة، السجلات والمواصفات، إجراءات وتعليمات العمل...)	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.886** .000

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

من خلال جميع العناصر الموجودة في الجدول أعلاه، تبين أن جميع القيم الاحتمالية بالنسبة للأسئلة الأربعة الموضوعية أن $sig = .000 \geq 0.01$ فإن هذا يعني أنه يوجد دلالة إحصائية للارتباط الخطي بين جميع الأسئلة و أي نقبل الفرضية ($r_{xt3} \neq 0$)، وكذلك يوجد ارتباط خطي طردي قوي بين جميع عناصر الأسئلة و T3، ينحصر هذا التحديد بين أعلى وأقل قيمة (0.70 و 0.88)، إذ نلاحظ وجود ارتباط قوي بين جميع الأسئلة و T3 قدرة بـ 0.88 وتعتبر هذه النسبة كبيرة مقارنة بالأسئلة الأخرى المتبقية وهذا بين مدى تأثير هذا العنصر بمتطلب نظام الإدارة البيئية مقارنة بالأسئلة الأخرى. أما بخصوص الأسئلة فكان تأثير قوي لكن بدرجة أقل إذ نجد أن درجة تأثير كانت كالتالي : السؤال الثالث، السؤال الثاني وفي الأخير السؤال الأول والمتمثل في يتم تأسيس إجراءات مناسبة لمراقبة الوثائق المختلفة من (دليل البيئة، السجلات والمواصفات، إجراءات وتعليمات العمل...).

الجدول (2 - 5) : يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب الفحص والتصحيح

الأسئلة		T4
تقوم المؤسسة بإجراءات واضحة للمتابعة والقياس البيئي مع مسؤوليات التنفيذ يتم في المؤسسة تحديث إجراءات لتحديد المسؤوليات واتخاذ خطوات التصحيح لضمان تنفيذ نظام الإدارة البيئية	Pearson Correlation	.844**
	Sig. (2-tailed)	.000
يتم في المؤسسة تحديث وحفظ إجراءات لمراقبة السجلات الخاصة بنظام الإدارة البيئية	Pearson Correlation	.806**
	Sig. (2-tailed)	.000
تقوم المؤسسة بإجراءات واضحة للمتابعة والقياس البيئي مع مسؤوليات التنفيذ يتم في المؤسسة تحديث إجراءات لتحديد المسؤوليات واتخاذ خطوات التصحيح لضمان تنفيذ نظام الإدارة البيئية	Pearson Correlation	.840**
	Sig. (2-tailed)	.000
يتم في المؤسسة تحديث وحفظ إجراءات لمراقبة السجلات الخاصة بنظام الإدارة البيئية	Pearson Correlation	.785**
	Sig. (2-tailed)	.000

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

من خلال جميع العناصر الموجودة في الجدول أعلاه، تبين جميع القيم الاحتمالية بالنسبة للأسئلة الأربعة الموضوعية أن $sig = .000 \geq 0.01$ فإن هذا يعني أنه يوجد دلالة إحصائية للارتباط الخطي بين جميع الأسئلة و T4 أي نقبل الفرضية ($r_{xt4} \neq 0$)، وكذلك يوجد ارتباط خطي طردي قوي بين جميع عناصر الأسئلة .

الجدول (2 - 6) : يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب المراجعة الإدارية

		T5
قيام المؤسسة بالمراجعة الإدارية من أجل ضمان استمرار ملائمة نظام الإدارة البيئية وفعاليتها تسعى المؤسسة من خلال المراجعة الإدارية لنظام الإدارة البيئية بالتحسين المستمر في أدائها البيئي	Pearson Correlation	.756**
	Sig. (2-tailed)	.000
تقوم المؤسسة بتحسين فاعلية نظام الإدارة البيئية وبصورة مستمرة لبلوغ أهداف السياسة البيئية	Pearson Correlation	.766**
	Sig. (2-tailed)	.000
قيام المؤسسة بالمراجعة الإدارية من أجل ضمان استمرار ملائمة نظام الإدارة البيئية وفعاليتها تسعى المؤسسة من خلال المراجعة الإدارية لنظام الإدارة البيئية بالتحسين المستمر في أدائها البيئي	Pearson Correlation	.757**
	Sig. (2-tailed)	.000
تقوم المؤسسة بتحسين فاعلية نظام الإدارة البيئية وبصورة مستمرة لبلوغ أهداف السياسة البيئية	Pearson Correlation	.852**
	Sig. (2-tailed)	.000

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

من خلال جميع العناصر الموجودة في الجدول أعلاه، تبين جميع القيم الاحتمالية بالنسبة للأسئلة الأربعة الموضوعية أن $sig = .000 \geq 0.01$ فإن هذا يعني أنه يوجد دلالة إحصائية للارتباط الخطي بين جميع الأسئلة و T5 أي نقبل الفرضية ($r_{xt5} \neq 0$)، وكانت دراسة تأثير الأسئلة على المتطلب متقاربة جداً باستثناء السؤال الرابع الذي كان له تأثير جد قوي مقارنة بالأسئلة الأخرى قدر بـ 0.85.

الجدول (2 - 7) : يوضح صدق المحتوى الخاص بجميع متطلبات نظام الإدارة البيئية

		M
T1	Pearson Correlation	.680**
	Sig. (2-tailed)	.000
T2	Pearson Correlation	.798**
	Sig. (2-tailed)	.000
T3	Pearson Correlation	.801**
	Sig. (2-tailed)	.000
T4	Pearson Correlation	.843**
	Sig. (2-tailed)	.000
T5	Pearson Correlation	.737**
	Sig. (2-tailed)	.000
M	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

من خلال العناصر الظاهرة أعلاه، تبين جميع أن جميع عناصر القيم الاحتمالية لكل متطلب له دلالة إحصائية وهذا يدل على صدق جميع عناصر المحتوى من خلال ما تفسره القيم الاحتمالية وكانت كالتالي : $sig = .000 \geq 0.01$ وهذا يعني أنه يوجد دلالة إحصائية للارتباط الخطي بين جميع عناصر المتطلبات و M أي نقبل الفرضية ($r_{TM} \neq 0$)، وكانت دراسة الارتباط لكل متطلب على أسئلة الاستبيان ككل ذو ارتباط قوي بدرجات تأثير مختلفة.

ويلاحظ من خلال الجداول أعلاه صدق محتوى الدراسة المتمثلة في أداة البحث وهي الاستبيان، ومن خلال تحليل عناصر الاستبيان لكل متطلب، يتبين أن لكل عنصر له دلالة على أرض الواقع مع متطلب نظام الإدارة البيئية وهذا ما يساعد على إيجاد حل صحيح ودقيق لإشكالية الدراسة، ويحدد هذا بصدق أفراد العينة في الإجابة على الأسئلة الموضوعية أمامهم بكل صدق وشفافية.

5. صدق وثبات الأداة :

للحكم على دقة القياس من خلال تحديد ثبات أداة القياس الممثلة بالاستبيان، تم اختبار مدى صدق الاستبيان باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). بالنسبة لاستمارة الاستبيان.

جدول (2 - 8) : ثبات أداة الاستبيان

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.843	28

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

وقد بلغ معامل الثبات ألفا لأفراد العينة كوحدة واحدة وللاستبيان بشكل عام 84.3 %، وهي نسبة تدل على مستوى عال من ثبات لأداة القياس.

1.5. ثبات الأداة بالنسبة لكل متطلب من متطلبات نظام الإدارة البيئية :

جدول (2-9) : صدق وثبات الأداة بالنسبة لكل متطلب من متطلبات نظام الإدارة البيئية

Cronbach's Alpha	المتطلب
% 63.1	السياسة البيئية
% 73.3	التخطيط
% 83.5	التنفيذ والتشغيل
% 78.9	الفحص والتصحيح (المراقبة)
% 78.9	المراجعة الإدارية

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

وقد تراوح معامل الثبات ألفا لأفراد العينة كوحدة واحدة لكل متطلب وبشكل عام ما بين (63.1% و 84.1%) وهاته النسب تدل على مستوى مقبول من الصدق لأداة القياس بالنسبة لكل متطلب. كما تم وضع سلم ترتبي بالأرقام لكل احتمال أو اجابة من العناصر الموجودة في المحور الثالث لإعطاء الوسط الحسابي مدلولاً باستخدام المقياس الترتبي للأهمية وذلك للاستفادة منها فيما بعد عند التحليل، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول (2 - 10) : مقياس الاجابة على سلم ليكرت الثلاثي

التصنيف	أوافق	محايد	غير موافق
الدرجة	3	2	1

المصدر : من إعداد الباحث

وطبقا للجدول أعلاه فإن :

المدى = 3 - 1 = 2 (أعلى قيمة مطروح منها أقل قيمة).

طول المدى = $0.66 = 3 / 2$ (طول المدى = المدى / عدد الدرجات)

وتم اضافة العدد 0.66 إلى أقل درجة في المقياس، أي 1، من أجل وضع الحد الأعلى

وكانت الحدود كمايلي :

من 1 إلى 1.66 غير موافق

من 1.66 إلى 2.33 محايد

من 2.33 إلى 3 أوافق

أما بالنسبة للوسط الحسابي المعتمد يمثل 2 (درجتين)، والذي استخرج من المعادلة (مجموع القيم / عددها)

($2 = 3/3 + 2 + 1$)

المبحث الثاني : عرض النتائج ومناقشتها

إن عملية عرض النتائج ومناقشتها تتطلب استخدام أدوات وطرق مختلفة، لتسهيل حل إشكالية الدراسة والمتمثلة في : ما مدى تأثير تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء في المؤسسة الاقتصادية، لذا سنحاول في هذا الجزء عرض طريقة النتائج المتحصل عليها وتحليلها وتفسيرها بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من طرف المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار وتلخيصها في أشكال مختلفة لتسهيل عملية قرأت النتائج المتحصل عليها وبشكل دقيق.

المطلب الأول : عرض النتائج

الفرع الأول : تحليل عناصر الميزانية المحاسبية للمؤسسة (2000 - 2009)

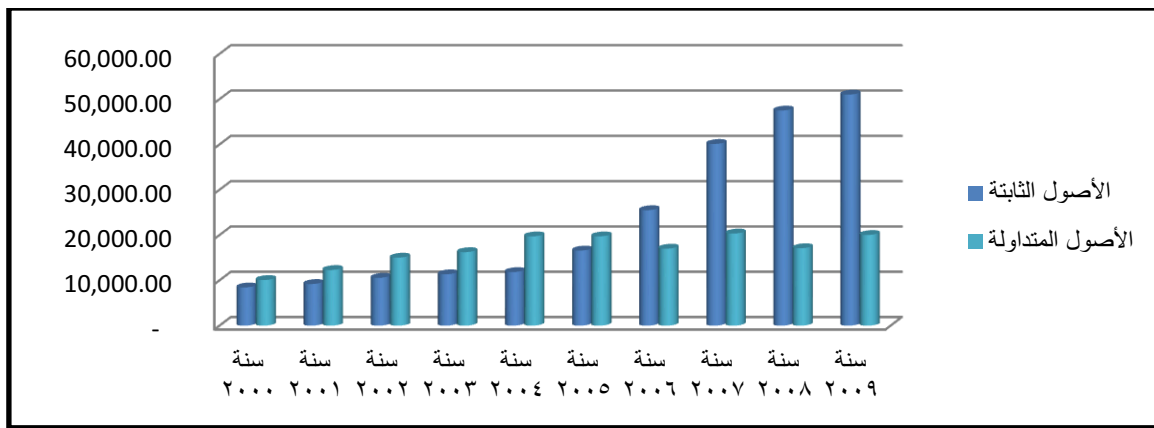
سيتم في هذا الجزء بعرض الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة، وعرض أشكال خاصة بمؤشرات المالية المستخدمة في هاته الدراسة ونسب تطورها.

أولاً : دراسة البنية المالية لـ ENTTP

انطلاقاً من الميزانية المالية المفصلة (أنظر الملحق رقم (3)) سيتم إعداد الأشكال الخاصة بالميزانية المالية المختصرة، إذ تسهل هذه الأخيرة عملية تحليل وحساب مختلف المؤشرات المالية، والشكل التالي يمثل الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة محل الدراسة لسنوات (2009 – 2000).

1. دراسة عناصر الأصول :

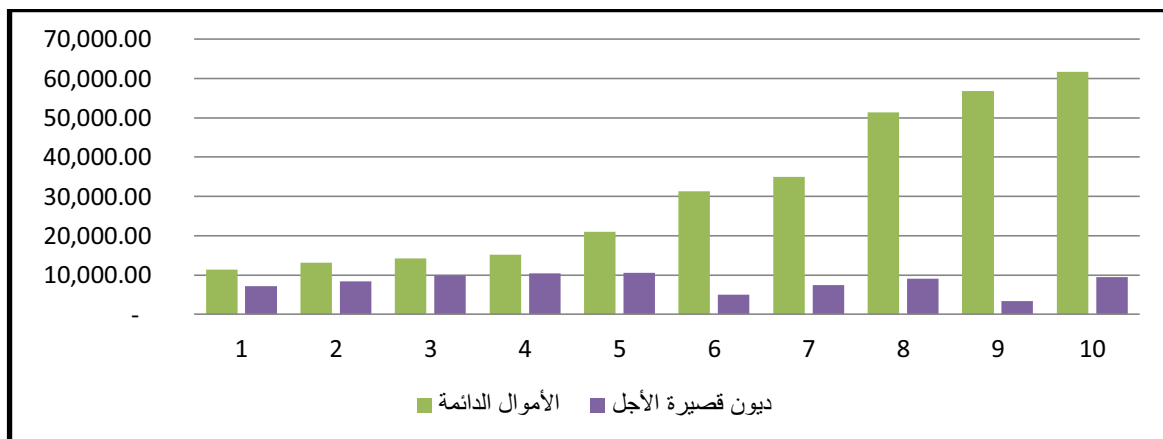
الشكل (1-2) : تمثيل يوضح تطور عناصر الأصول لـ ENTTP خلال الفترة (2009 – 2000)



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

2. دراسة عناصر الخصوم :

الشكل (2 - 2) : تمثيل يوضح تطور عناصر الخصوم لـ ENTTP خلال الفترة (2009 – 2000)



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

ثانيا : دراسة الأداء المالي

نعتمد في تحليل للأداء المالي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار على مؤشرات التالية :

- رأس المال العامل (FR)؛
- الاحتياج في رأس مال العامل (BFR)؛
- الخزينة (T)؛
- المردودية المالية (Rcp)؛
- المردودية الاقتصادية (Re).

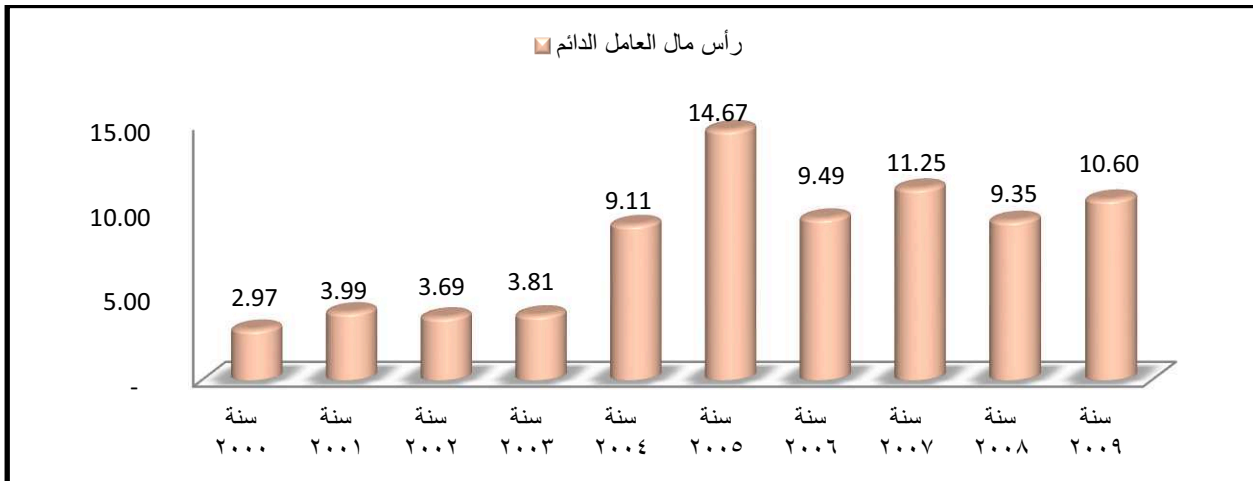
وسيتم في هذا الجزء بتوضيح جميع الأشكال الخاصة بمؤشرات الأداء المالي المستعملة في هذه الدراسة ونسب تطورها خلال فترة الدراسة :

1. رأس مال العامل

1.1 رأس مال العامل الدائم

سيتم في هذا الجزء بعرض شكل يوضح تطور رأس مال العامل الدائم للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال الفترة (2009 – 2000)

الشكل (2 – 3) : تمثيل يوضح تطور رأس مال العامل الدائم ENTP خلال الفترة (2009 – 2000)

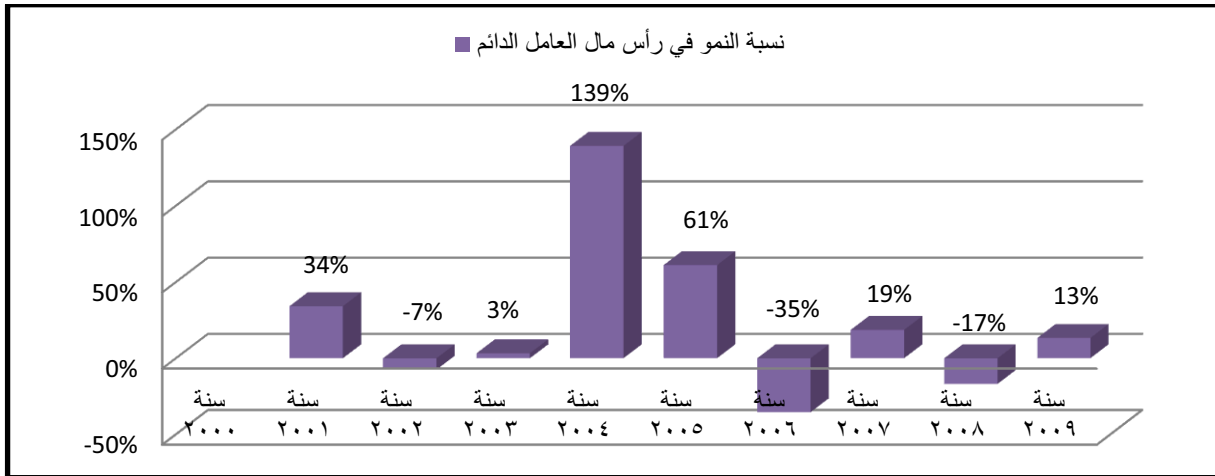


المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

1.1.1. نسب تطور رأس مال العامل الدائم

سيتم في هذا الجزء بعرض شكل يوضح تطور نسب رأس مال العامل الدائم لـ ENTP خلال الفترة الممتدة ما بين (2009 – 2000).

الشكل (2 - 4) : تمثيل يوضح تطور نسب رأس مال العامل الدائم لـ ENTP خلال الفترة (2009 - 2000)

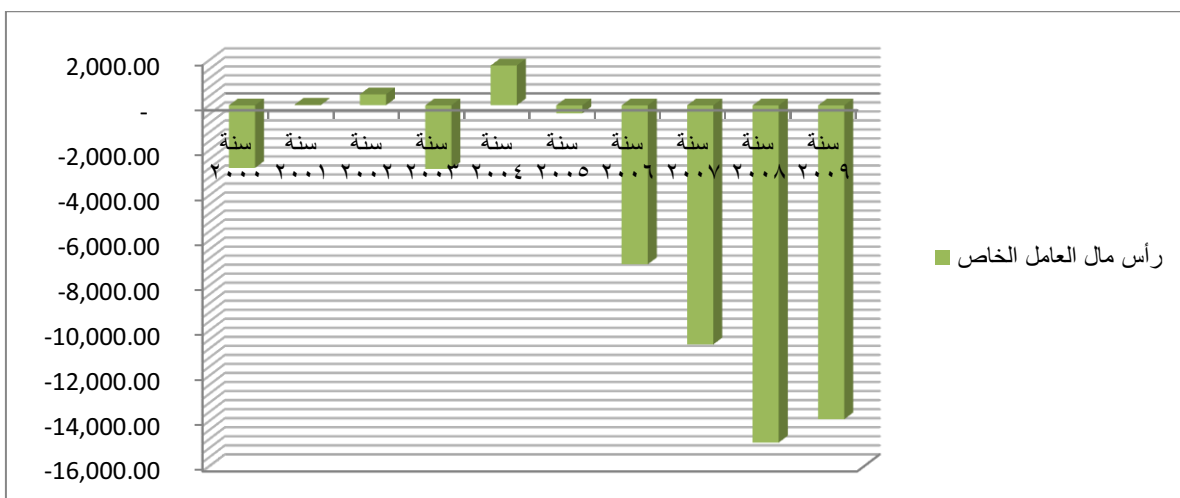


المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

2.1. تطور رأس مال العامل الخاص

سيتم في هذا الجزء بعرض شكل يوضح تطور رأس مال العامل الخاص، لـ ENTP خلال الفترة الممتدة ما بين (2009 - 2000).

الشكل (2 - 5) : تمثيل يوضح تطور رأس مال العامل الخاص لـ ENTP خلال الفترة (2009 - 2000)

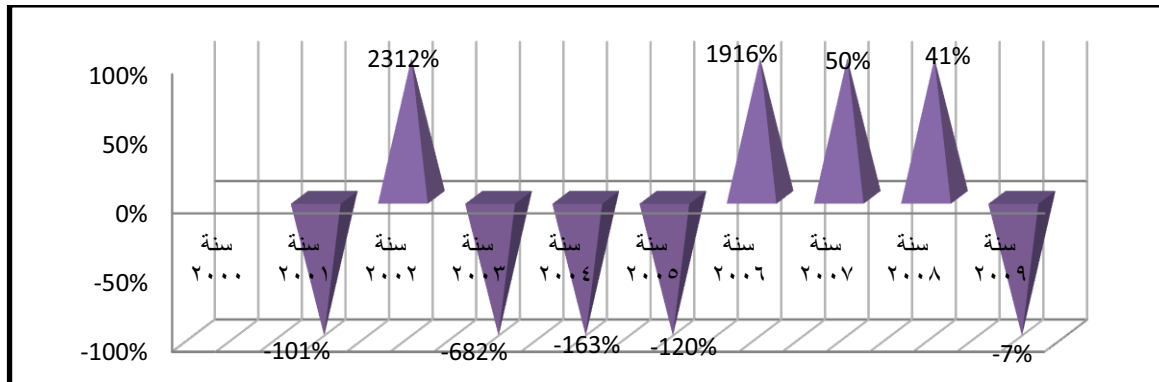


المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

1.2.1. تطور نسب رأس مال العامل الخاص

الشكل الموالي يوضح تطور نسب رأس مال العامل الخاص للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة ما بين (2009 – 2000).

الشكل (2 – 6) : تمثيل يوضح تطور نسب رأس مال العامل الخاص لـ ENTP خلال الفترة (2009 – 2000)



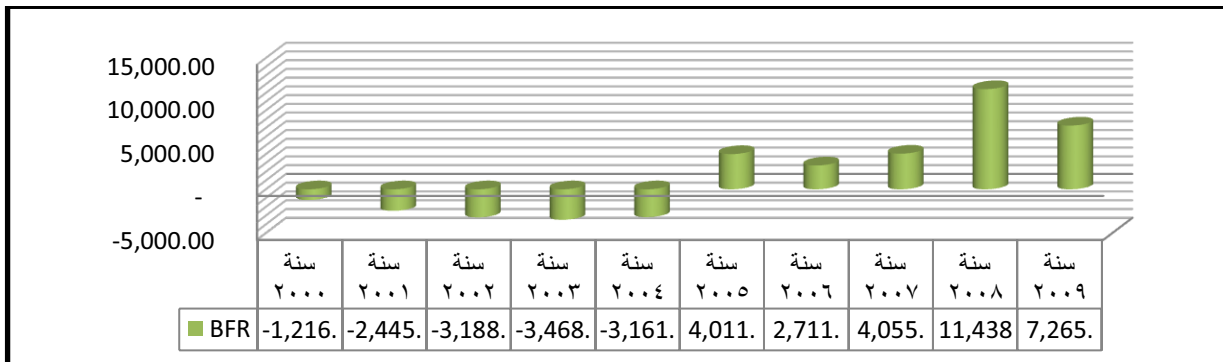
المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

2. الاحتياج في رأس مال العامل

1.2.1. تطور الاحتياج في رأس مال العامل

سيتم في هذا الجزء بعرض شكل يوضح تطور الاحتياج في رأس مال العامل لـ ENTP خلال الفترة الممتدة ما بين (2009 – 2000).

الشكل (2 – 7) : تمثيل يوضح تطور الاحتياج في رأس مال العامل لـ ENTP خلال الفترة (2009 – 2000)

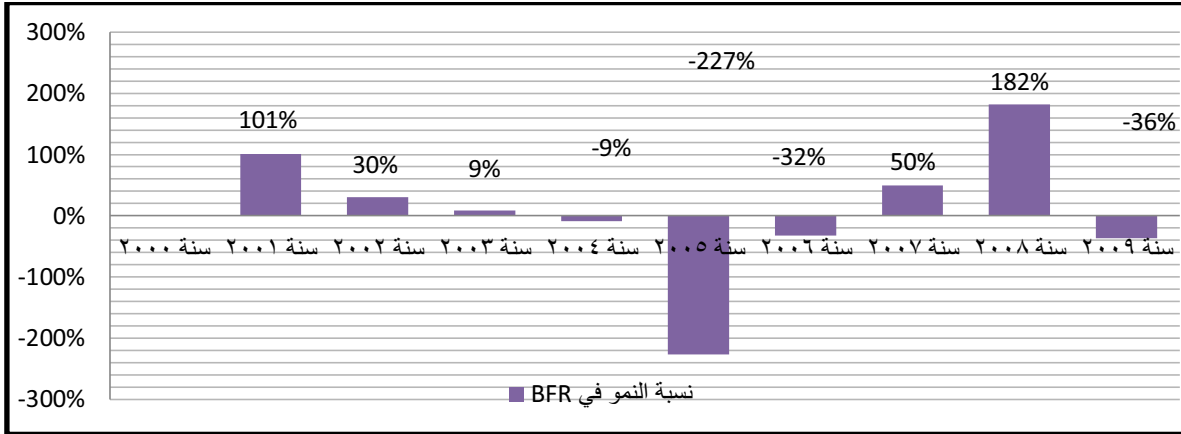


المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

2.2. تطور نسب الاحتياج في رأس مال العامل

الشكل الموالي يوضح تطور نسب الاحتياج في رأس مال العامل الخاص للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة ما بين (2000 – 2009).

الشكل (2- 8) : تمثيل يوضح تطور نسب الاحتياج في رأس مال العامل لـ ENTP خلال الفترة (2000 – 2009)



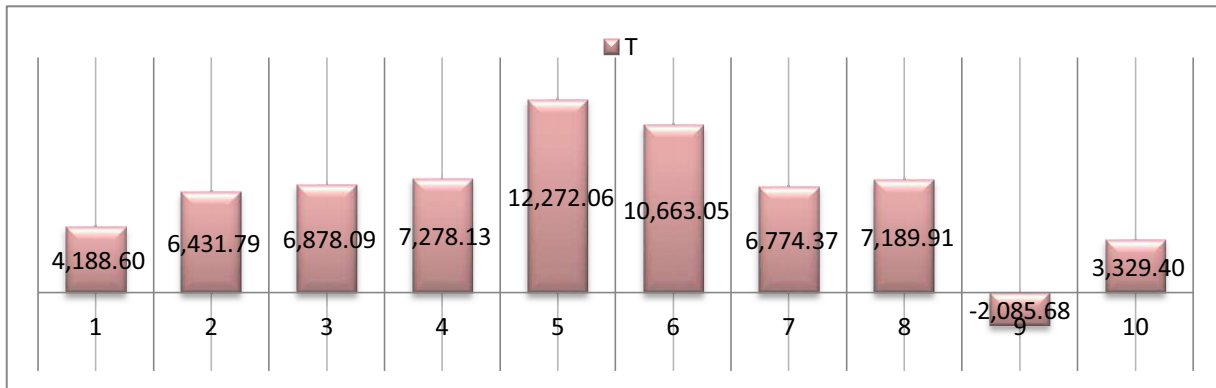
المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2000-2009).

3. الخزينة

1.3. تطور الخزينة

سيتم في هذا الجزء بعرض شكل يوضح الخزينة لـ ENTP خلال الفترة الممتدة ما بين (2000 – 2009).

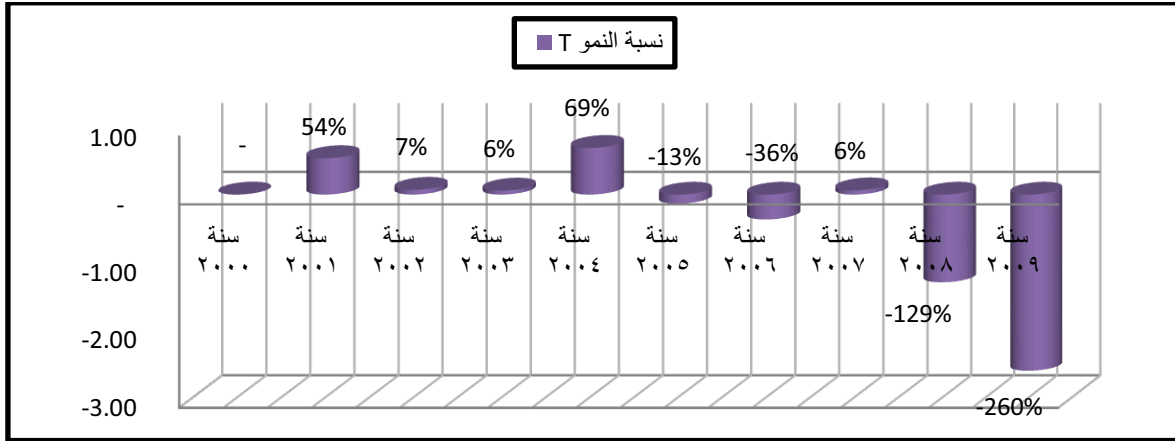
الشكل (2 – 9) : تمثيل يوضح تطور الخزينة لـ ENTP خلال الفترة (2000 – 2009)



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2000-2009).

2.3. تطور نسب الخزينة

الشكل الموالي يوضح تطور نسب الخزينة للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة ما بين (2000 – 2009).
الشكل (2 – 10) : تمثيل يوضح تطور نسب الخزينة لـ ENTP خلال الفترة (2000 – 2009)

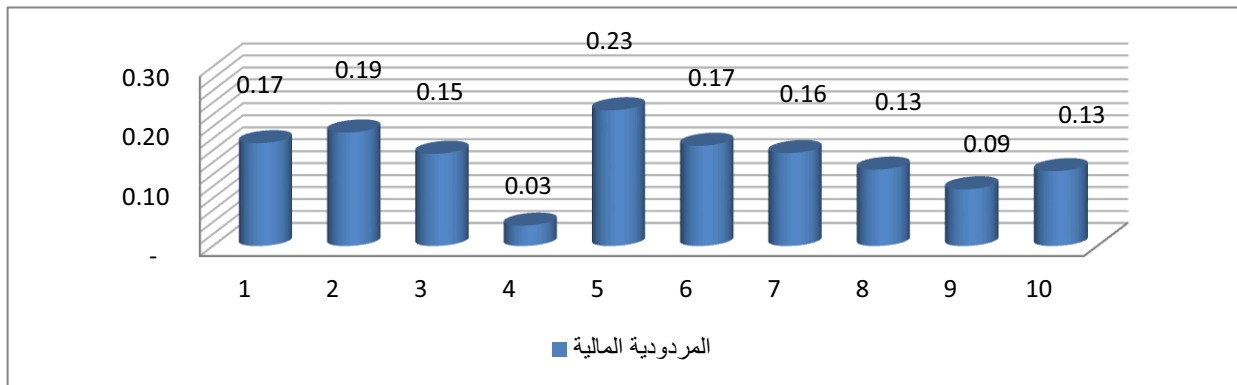


المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2000-2009).

4. تطور المردودية المالية

سيتم في هذا الجزء بعرض شكل يوضح تطور المردودية المالية لـ ENTP خلال الفترة الممتدة ما بين (2000 – 2009).

الشكل (2 – 11) : تمثيل يوضح تطور المردودية المالية لـ ENTP خلال الفترة (2000 – 2009)

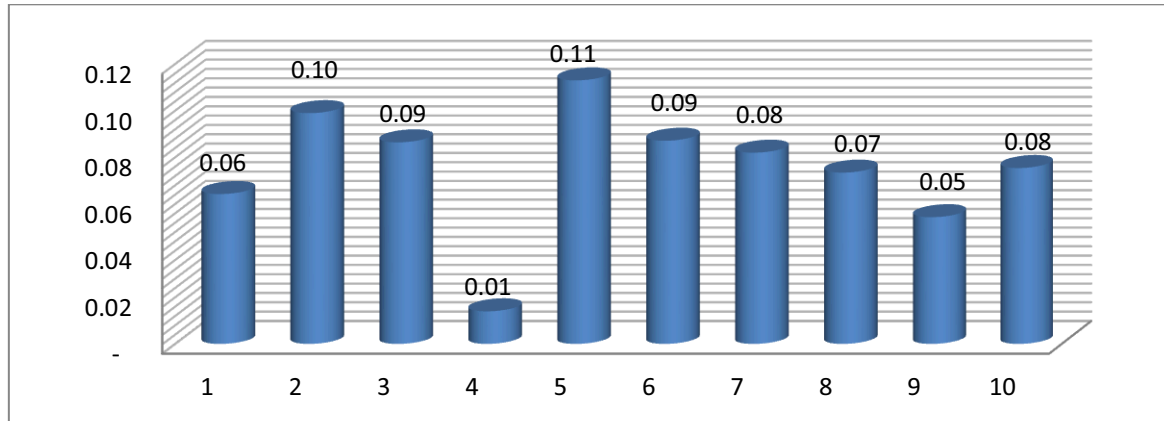


المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2000-2009).

5. تطور المردودية الاقتصادية

سيتم في هذا الجزء بعرض شكل يوضح تطور المردودية الاقتصادية لـ ENTP خلال الفترة الممتدة ما بين (2000 – 2009).

الشكل (2 - 12) : تمثيل يوضح تطور المردودية الاقتصادية لـ ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

الفرع الثاني : عرض نتائج عناصر الاستبيان

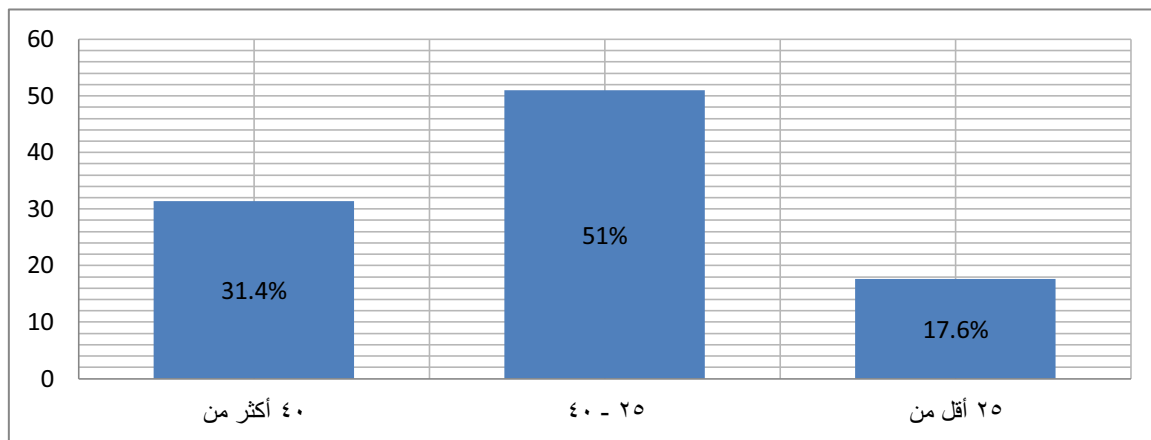
سيتم في هذا الجزء بتحليل جميع محاور استمارة الاستبيان بالاعتماد على البرامج المذكورة سابقا.

أولا : تحليل محور المعلومات الشخصية

تضمن هذا المحور طرح أربعة أسئلة شخصية تتعلق بالشخص المستجوب، هذه الأسئلة مكنتنا من التعريف أكثر بمفردات العينة المدروسة.

1. بيانات متعلقة بالجنس

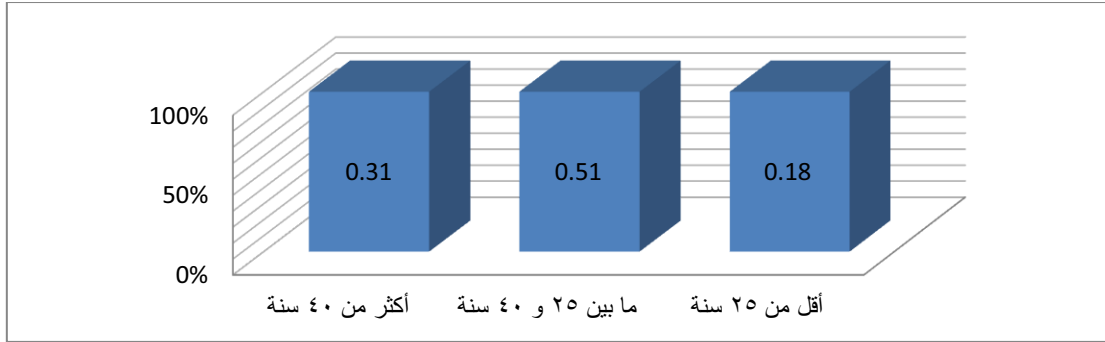
الشكل (2 - 13) : بيانات متعلقة بجنس أفراد العينة



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

2. بيانات متعلقة بالعمر.

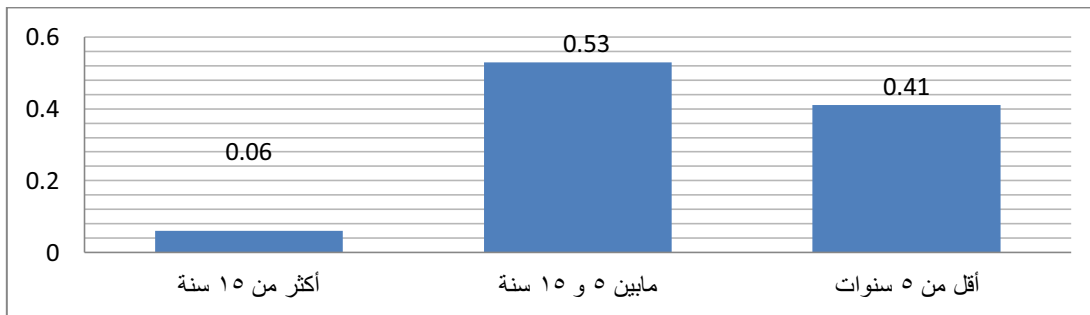
الشكل (2- 14) : بيانات متعلقة بعمر أفراد العينة



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

3. بيانات متعلقة بسنوات الخبرة لأفراد العينة

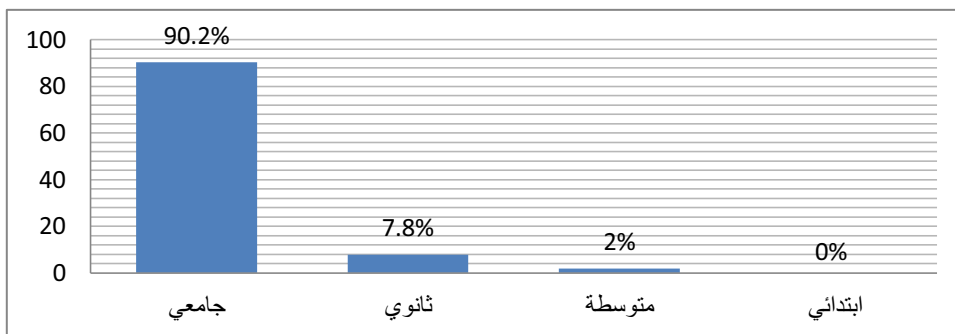
الشكل (2- 15) : بيانات متعلقة بسنوات الخبرة لأفراد العينة



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

4. بيانات متعلقة بالمستوى التعليمي

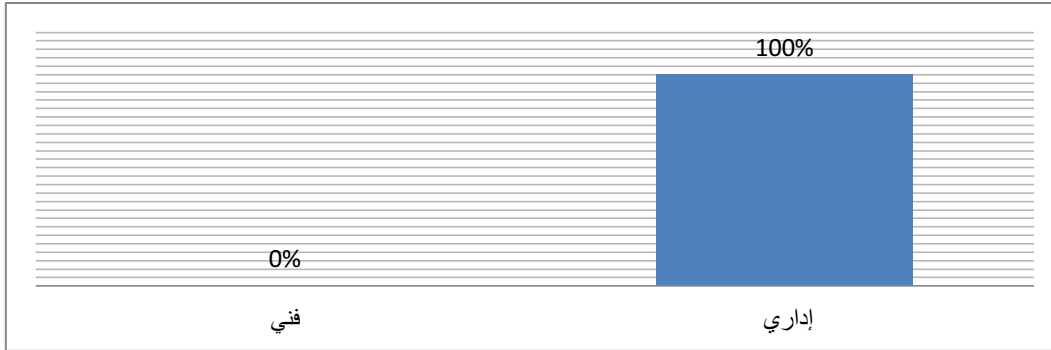
الشكل (2- 16) : بيانات متعلقة بالمستوى التعليمي



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

5. بيانات متعلقة بنوعية العمل

الشكل (2- 17) : بيانات متعلقة بنوعية العمل



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

ثانيا : تحليل المحور الخاص بوجهة نظر عينة الدراسة حول نظام الإدارة البيئية.

1. فيما يخص السؤال الأول والذي حاول من خلاله معرفة مفهوم نظام الإدارة البيئية لدى أفراد العينة. والذي اشتمل اجابتين و كانتا كمايلي :

أ. حلقة وصل بين المؤسسة والبيئة الطبيعية بكل محتوياتها لتلائم استمرار النظامين.

ب. نظام فرعي من النظام الرئيسي تستخدمه المؤسسة للحد من التلوث والمحافظة على البيئة نتيجة تطبيق مواصفات معينة وفق متطلبات محددة.

والنتائج كانت كما يبينها الجدول رقم (2 - 11) :

الجدول (2 - 11) : مفهوم نظام الإدارة البيئية لدى أفراد العينة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أ	23	45.1	45.1	45.1
ب	28	54.9	54.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

2. فيما يخص السؤال الثاني والمتعلق بأهمية نظام الإدارة البيئية داخل المؤسسة

والذي اقتصر سؤال أفراد العينة في هذا الجزء على اقتراحين فقط تمثلا في الإجابة بنعم أم لا.

الجدول رقم (2 - 12) : أهمية نظام الإدارة البيئية لدى أفراد العينة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	47	92.2	92.2	92.2
لا	4	7.8	7.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

3. فيما يخص السؤال الثالث والمتعلق بالسبب الرئيسي من تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية

واقصر هذا السؤال على إجابتين :

أ. تبني الطوعي من طرف المؤسسة من أجل المحافظة على صحة وسلامة البيئة والإنسان

ب. السبب الرئيسي يرجع لضغوط خارجية (عملاء، مقرضين، مستثمرين...).

الجدول رقم (2 - 13) : السبب الرئيسي من تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أ	9	17.6	17.6	17.6
ب	42	82.4	82.4	100.0
Total	51	100.0	100.0	

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

ثالثا : المحور الخاص بتطبيق بمتطلبات نظام الإدارة البيئية في ENTIP :

سيتم في هذا الجزء بتحليل النتائج الخاصة بمتطلبات نظام الإدارة البيئية تحليلا جزئيا بداية بكل عنصر من عناصر المتطلب الواحد، ومن ثم تحليل المتطلب، وصولا إلى الحكم على مامدى تطبيق المؤسسة محل الدراسة لنظام الإدارة البيئية.

1. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب السياسة البيئية

سيتم في الجدول (2 - 14) بعرض تلخيص لنتائج تحليل الاستبيان الخاص بمتطلب السياسة البيئية والذي

اقتصر على أربعة أسئلة كانت كما يلي :

السؤال الأول : السياسة البيئية داخل المؤسسة موثقة ومعلنة لدى جميع الموظفين؛

السؤال الثاني : للمؤسسة سياسة بيئية تتناسب مع طبيعة وحجم الآثار البيئية الناتجة عن أنشطة المؤسسة؛

السؤال الثالث : تضمن المؤسسة الالتزام بتحسين المستمر لتحقيق أهداف السياسة البيئية؛

السؤال الرابع : تلتزم المؤسسة بالتشريعات والقوانين المتعلقة بالبيئة.

الجدول رقم (2 - 14) : نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب السياسة البيئية

رقم السؤال	الوزن النسبي للتكرارات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
	غير موافق	محايد	أوافق				
1	5.9	11.8	82.4	2.7647	0.55094	.000	أوافق
2	3.9	9.8	86.3	2.8235	0.47774	.000	أوافق
3	3.9	21.6	74.5	2.7059	0.54015	.000	أوافق
4	3.9	19.6	76.5	2.7255	0.53211	.000	أوافق
الإجمالي	4.4	15.7	79.9	2.7549	.36225	.000	أوافق

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

2. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب التخطيط

سيتم في الجدول (2 - 15) بعرض تلخيص لنتائج تحليل الاستبيان الخاص بمتطلب التخطيط والذي اقتصر

على أربعة أسئلة كانت كما يلي :

السؤال الخامس : تسعى المؤسسة إلى تحديد أثارها البيئية بعد تشخيص نشاطها الذي تقوم به؛

السؤال السادس : تقوم المؤسسة بإجراءات لتنفيذ المتطلبات القانونية للسياسة البيئية؛

السؤال السابع : يتم في المؤسسة تحديد وتوثيق الأهداف والغايات الخاصة بنظام الإدارة البيئية؛

السؤال الثامنة : يتم في المؤسسة تحديث برنامج نظام الإدارة البيئية.

الجدول رقم (2 - 15) : نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب التخطيط

رقم السؤال	الوزن النسبي للتكرارات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
	غير موافق	محايد	أوافق				
5	7.8	31.4	60.8	2.5294	.64352	.000	أوافق
6	7.8	19.6	72.5	2.6471	.62685	.000	أوافق
7	3.9	19.6	76.5	2.7255	.53211	.000	أوافق
8	13.7	19.6	76.5	2.5294	.73083	.000	أوافق
الإجمالي	8.3	22.55	71.575	2.6078	.47501	.000	أوافق

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

3. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب التنفيذ والتشغيل

سيتم في الجدول (2 - 16) بعرض تلخيص لنتائج تحليل الاستبيان الخاص بمتطلب التنفيذ والتشغيل والذي اقتصر على أربعة أسئلة كانت كما يلي :

السؤال التاسع : تقوم الإدارة العليا بتوفير كافة الوسائل الأساسية لتنفيذ نظام الإدارة البيئية؛

السؤال العاشر : يتم في المؤسسة تحديث إجراءات مناسبة تضمن الاتصالات الداخلية والخارجية لتنفيذ نظام الإدارة البيئية؛

السؤال الحادي عشر : يتم تأسيس إجراءات مناسبة لمراقبة الوثائق المختلفة من (دليل البيئة، السجلات والمواصفات، إجراءات وتعليمات العمل...)؛

السؤال الثاني عشر : تقوم المؤسسة بمراقبة وثائقها (دليل البيئة، السجلات والمواصفات، إجراءات وتعليمات العمل...) وتعديلها بصفة مستمرة بما يتناسب مع سياستها البيئية.

الجدول رقم (2 - 16) : نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب التنفيذ والتشغيل

رقم السؤال	الوزن النسبي للتكرارات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
	غير موافق	محايد	أوافق				
9	5.9	23.5	70.6	2.6471	.59409	.000	أوافق
10	7.8	19.6	72.5	2.6471	.62685	.000	أوافق
11	13.7	17.6	68.6	2.5490	.72976	.000	أوافق
12	13.7	21.6	64.7	2.5098	.73137	.000	أوافق
الإجمالي	10.275	20.575	69.1	2.5882	.55413	.000	أوافق

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

4. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب الفحص والتصحيح (المراقبة)

سيتم في الجدول (2 - 17) بعرض تلخيص لنتائج تحليل الاستبيان الخاص بمتطلب الفحص والتصحيح والذي اقتصر على أربعة أسئلة كانت كما يلي :

السؤال الثالث عشر : تقوم المؤسسة بإجراءات واضحة للمتابعة والقياس البيئي مع مسؤوليات التنفيذ؛

السؤال الرابع عشر : يتم في المؤسسة تحديث إجراءات لتحديد المسؤوليات واتخاذ خطوات التصحيح لضمان تنفيذ نظام الإدارة البيئية؛

السؤال الخامس عشر : يتم في المؤسسة تحديث وحفظ إجراءات لمراقبة السجلات الخاصة بنظام الإدارة البيئية؛

السؤال السادس عشر : يوجد لدى المؤسسة برنامج للقيام بالتدقيق الدوري لنظام الإدارة البيئية.

الجدول رقم (2 - 17) : نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب الفحص والتصحيح (المراقبة)

رقم السؤال	الوزن النسبي للتكرارات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
	أوافق	محايد	غير موافق				
13	62.7	25.5	11.8	2.5098	.70349	.000	أوافق
14	62.7	29.4	7.8	2.5490	.64230	.000	أوافق
15	76.5	13.7	9.8	2.6667	.65320	.000	أوافق
16	66.7	19.6	13.7	2.5294	.73083	.000	أوافق
الإجمالي	67.15	22.05	10.775	2.5637	.55867	.000	أوافق

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

5. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب المراجعة الإدارية

سيتم في الجدول (2 - 18) بعرض تلخيص لنتائج تحليل الاستبيان الخاص بمتطلب المراجعة الإدارية والذي اقتصر على أربعة أسئلة كانت كما يلي :

السؤال السابع عشر : قيام المؤسسة بالمراجعة الإدارية من أجل ضمان استمرار ملائمة نظام الإدارة البيئية وفعاليتها؛

السؤال الثامن عشر : تسعى المؤسسة من خلال المراجعة الإدارية لنظام الإدارة البيئية بالتحسين المستمر في أدائها البيئي؛

السؤال التاسع عشر : تقوم المؤسسة بتحسين فاعلية نظام الإدارة البيئية وبصورة مستمرة لبلوغ أهداف السياسة البيئية؛

السؤال العشرون : تقوم المؤسسة بتحسين فاعلية نظام الإدارة البيئية وبصورة مستمرة من خلال تحديد الطوارئ المحتملة وتطوير الإجراءات الوقائية.

الجدول رقم (2 - 18) : نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب المراجعة الإدارية

رقم السؤال	الوزن النسبي للتكرارات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
	أوافق	محايد	غير موافق				
17	74.5	17.6	7.8	2.6667	.62183	.000	أوافق
18	72.5	21.6	5.9	2.6667	.58878	.000	أوافق
19	62.7	29.4	7.8	2.5490	.64230	.000	أوافق
20	56.9	25.5	17.6	2.3922	.77662	.000	أوافق
الإجمالي	66.65	23.525	9.775	2.5686	.51739	.000	أوافق

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS

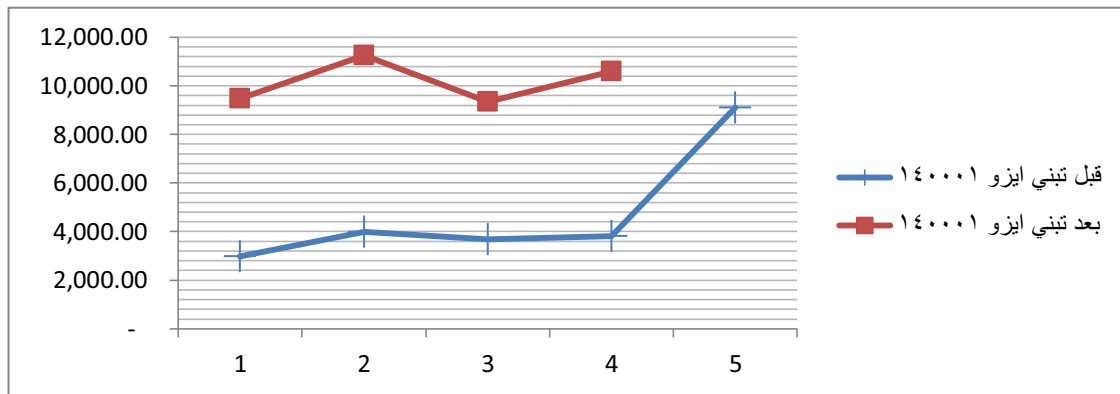
الفرع الثالث : دراسة تأثير نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي لـ ENTP

بالرغم من الدور الهام الذي يلعبه نظام الإدارة البيئية جراء تبنيه داخل المؤسسة إلا أن السؤال الذي يبقى مطروح هل هناك أي تأثير جراء تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة وهذا الذي سوف يتم توضيحه من خلال دراسة قيم كل مؤشر تم حسابه قبل وبعد تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية وهذا كما هو موضح في الأشكال التالية :

أولاً : رأس مال العامل

1. رأس مال العامل الدائم

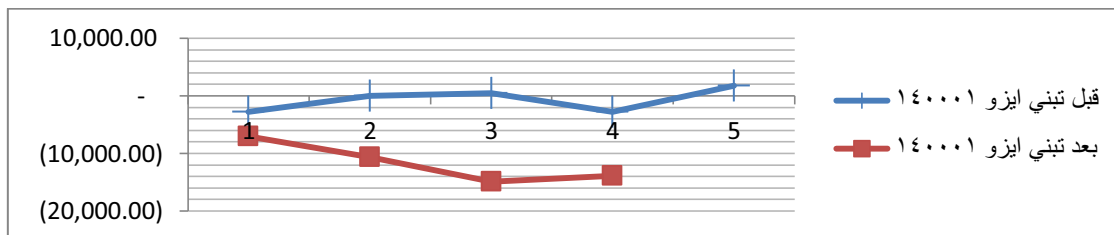
الشكل (2-18) : تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على (ر.م.ع.د) ENTP خلال الفترة (2009 - 2000)



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

2. رأس مال العامل الخاص

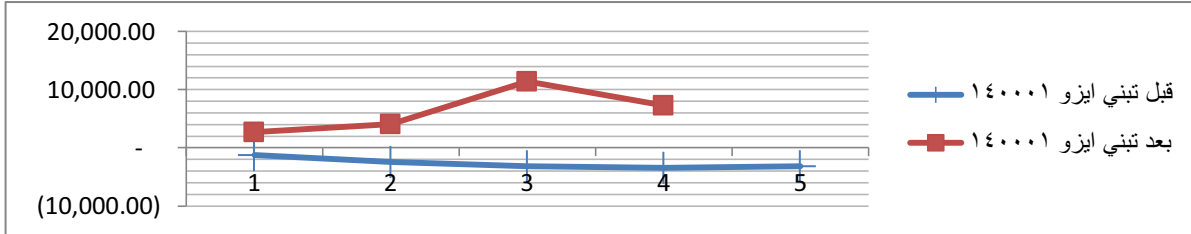
الشكل (2-19) : تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على (ر.م.ع.خ) لـ ENTP خلال الفترة (2009 - 2000)



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

ثانيا : الاحتياج في رأس مال العامل

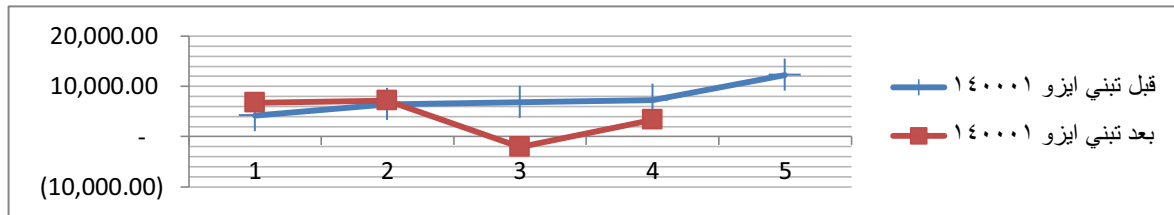
الشكل (2 - 20) : تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على BFR ل ENTP خلال الفترة (2009 - 2000)



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

ثالثا : الخزينة

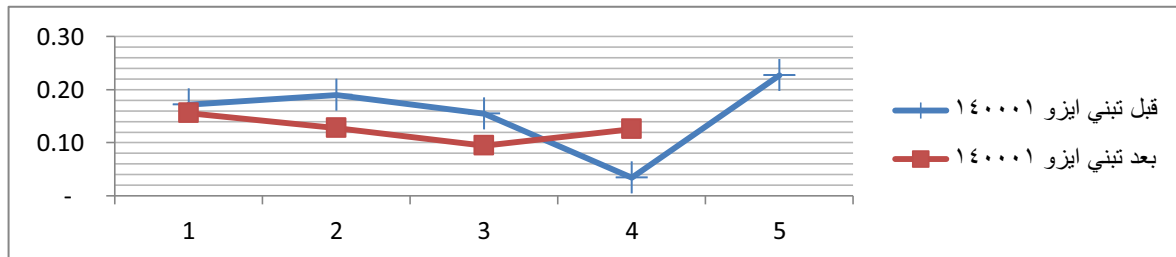
الشكل (2 - 21) : تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على الخزينة ل ENTP خلال الفترة (2009 - 2000)



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

رابعا : المردودية المالية

الشكل (2 - 22) : تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على Rcp ل ENTP خلال الفترة (2009 - 2000)

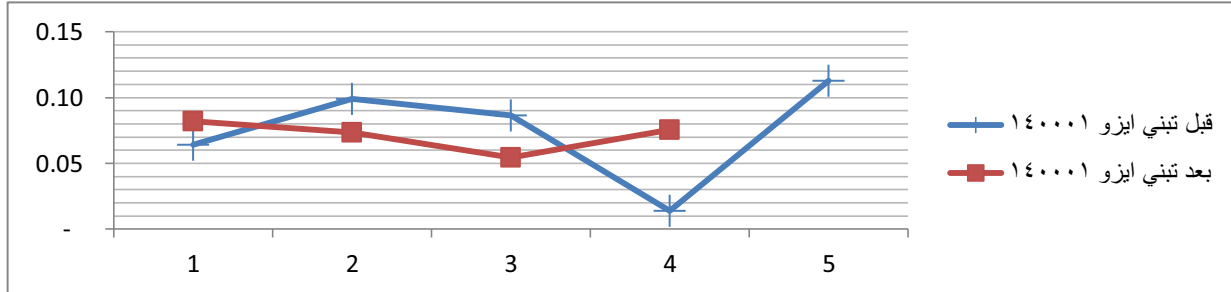


المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

خامسا : المردودية الاقتصادية

الشكل (2 - 23) : تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على Re J ENTP خلال الفترة

(2009 - 2000)



المصدر : مخرجات EXCEL بالاعتماد على الميزانية المحاسبية للمؤسسة للفترة (2009-2000).

المطلب الثاني: مناقشة النتائجالفرع الأول : تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال فترة (2009 - 2000)

لدراسة تأثير تطبيق نظام الإدارة البيئية والذي ثبت تطبيق جميع عناصره داخل المؤسسة سيتم حساب مؤشرات التوازن المالي لمعرفة درجة تأثرها من عدمها جراء تطبيق هذا النظام.

أولا : تحليل تطور هيكل الميزانية المالية للمؤسسة

من خلال الشكل (2 - 1)، وبالاعتماد على جدول الميزانية المالية. يُلاحظ أن تطور عناصر الأصول ويشكل موجب على مدى سنوات الدراسة، إذ نجد أن الأصول الثابتة لها وزن نسبي أقل من الأصول المتداولة مقارنة بإجمالي قيمة الأصول خلال ست السنوات الأولى إذ لم تتعدى مانسبته % 46، ويرجع الانخفاض المستمر في الوزن النسبي للأصول الثابتة إلى الارتفاع المستمر للأصول المتداولة مقارنة بإجمالي قيم الأصول حيث كانت قيمة الأصول المتداولة سنة 2000 إلى 10.07، واستمرت في الزيادة إلى ان بلغت ما قيمته 19.71 سنة 2005. ويرجع سبب زيادة الأصول المتداولة إلى زيادة قيم الجاهزة والتي تمثل حوالي مانسبته % 50 من إجمالي الأصول المتداولة وهذه الزيادة مفيدة بالنسبة للمؤسسة لأنها تعبر عن ارتفاع السيولة. وابتداءا من سنة 2006 إلى غاية 2009 شهدت المؤسسة ارتفاع كبير في الوزن النسبي للأصول الثابتة مقارنة بإجمالي أصولها إذ بلغت سنة 2006، % 60 واستمرت في الزيادة إلى أن بلغت مانسبته % 74 سنة 2008، أما سنة 2009 كان هناك انخفاض طفيف مقارنة بالسنة السابقة إذ بلغت نسبته ما يقارب % 72. وترجع هذه الزيادة في الأصول الثابتة إلى تجديد وتطوير الاستثمارات من طرف المؤسسة ابتداء من سنة 2006. ومن الملاحظ أيضا خلال السنوات الأربع الأخيرة

انخفاض السيولة الفورية للمؤسسة وذلك من خلال انخفاض القيم الجاهزة وارتفاع قيم الاستغلال حيث لم تتعدى نسبتهما خلال السنوات الأولى 28% و 31% على التوالي، وقد بلغت نسبتهما خلال السنوات الأربعة الأخيرة ما يقدر بـ 48%، 40% من إجمالي قيمة الأصول المتداولة.

تشكل الخصوم مجموع الموارد المقابلة لأصول مالية ومادية والتي تملكها المؤسسة، ومن خلال الشكل (2-2) والميزانية المالية المختصرة للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، يلاحظ أن تطور عناصر خصوم المؤسسة خلال سنوات الدراسة وما يمكن ملاحظته أن الأموال الدائمة لها وزن كبير من إجمالي الخصوم مقارنة بقيمة الديون قصيرة الأجل على طول فترة الدراسة، حيث وصلت في سنة 2008 إلى ما نسبته 94% من إجمالي الخصوم، أما الديون قصيرة الأجل فقد اتبعت سلوكا معاكسا للأموال الدائمة حيث استمرت فانخفاض الوزن النسبي لها من إجمالي الخصوم مقارنة بالأموال الدائمة باستثناء السنوات الأربع الأولى حيث ارتفعت نسبة ديون قصيرة الأجل من 38% إلى 41% وبعد هذه السنوات استمر الانخفاض إلى غاية ما نسبته 6% من اجمال الخصوم. ويرجع هذا الانخفاض الكبير في قيمة الديون لانخفاض قيمة ديون الأخرى كحسابات ديون الاستثمار والعملاء....، أما ارتفاع قيمة الأموال الدائمة راجعة للزيادة في رأس المال الاجتماعي خاصة في السنوات الثلاثة الأخيرة بالإضافة إلى زيادة الاحتياطات بجميع أنواعها بالإضافة إلى الزيادة المستمرة في النتيجة الصافية والتي وضعت في نتائج رهن التخصيص.

ثانيا : تحليل الأداء المالي

سيتم في هذا الجزء تحليل جميع المؤشرات التي تم توضيحها في الجزء السابق بأشكال بيانية والمتمثلة في مؤشرات التوازن المالي، إضافة إلى المردودية بنوعيتها.

1. دراسة رأس مال العامل

1.1. رأس مال العامل الدائم : والذي يمثل ذلك الفائض المحقق من الأموال الدائمة بعد تمويل الأصول الثابتة، ويمثل الفرق بين الأموال الدائمة والأصول الثابتة.

من خلال الشكلين (2-3) و(2-4) يلاحظ أن : رأس المال العامل الدائم خلال فترة الدراسة كان موجب، يعني ان الأموال الدائمة كافية لتغطية الأصول الثابتة لديها مع وجود هامش أمان هذا ما يؤكد سلامة المركز المالي على المدى القصير والمتوسط، إذ نجد أن رأس المال العامل الدائم شهد ارتفاع خلال سنوات الست الأولى إذ بلغت قيمته خلال السنة الأولى 2.97 وصولا إلى ما قيمته 14.76 سنة 2005 وهذا الارتفاع راجع إلى زيادة الأموال الدائمة من جهة وانخفاض الأصول الثابتة من جهة أخرى إذ التوازن المالي تحسن مقارنة بالسنوات الأخرى، وإذ نلاحظ خلال هاته سنوات انخفاض في رأس مال العامل الدائم سنة 2002 ما نسبته 7% ، وبعد سنة 2005 يلاحظ انخفاض في رأس مال العامل الدائم عن ما قيمته في هاته السنة حيث وبنسبة 35%

وبعد ذلك يلاحظ وجود تذبذب في قيمة رأس مال العامل الدائم إذ بلغت قيمته في السنوات المتبقية (9.49 ، 11.25 ، 9.35 ، 10.60) على التوالي. وعليه يمكن القول أن المؤسسة تحترم قاعدة التوازن المالي خلال الفترة المدروسة بل أكثر من ذلك وهو التحسن في قيمة رأس مال العامل خلال سنوات الأولى إلى غاية سنة 2005 ، وبعد ذلك حدث تذبذب في قيمته، لكن هذا الانخفاض لا يشكل أي خطورة على المؤسسة لأنها تحقق هامش أمان بعد تغطية الأصول الثابتة لها بأموالها الدائمة إذ يساعدها هذا الهامش على تسديد جزء من ديونها القصيرة الأجل.

1.2. رأس مال العامل الخاص : والذي يمثل مقدار الفائض من الأموال الخاصة بعد تمويل الأصول الثابتة ويمثل الفرق بين الاموال الخاصة والأصول الثابتة.

من خلال الشكلين (2 - 5) ، (2 - 6) يلاحظ أن : رأس العامل الخاص كان متذبذب خلال السنوات الخمس الأولى فكانت قيمته موجبة خلال السنوات 2001، 2002، 2004. هذا يعني أن المؤسسة قادرة على تمويل أصولها الثابتة من مواردها الخاصة دون الاعتماد على موارد خارجية، وبالتالي فإن الموارد المالية المخصصة لتمويل استثماراتها هي مصادر داخلية وهذا يعد مؤشر ايجابي للمؤسسة على عدم التبعية لأطراف خارجية، أما باقي سنوات الأخرى كان رأس مال العامل الخاص سالب والذي يدل على أن الأموال الخاصة للمؤسسة محل الدراسة لاتغطي أصولها الثابتة، كما أنه يلاحظ أن هناك سقوط كبير لقيمة رأس مال العامل الخاص بداية من سنة 2005 إلى سنة 2009 وكانت كالتالي : -349.2، -7051.11 ، -10607.24 ، -14944.39 -13914.01 .

ومن جانب آخر نفسر هذا الانخفاض في السنوات الخمسة الأخيرة يعكس رغبة المؤسسة التوسعية بزيادة أصولها الثابتة من خلال زيادة استثماراتها.

2. الاحتياج في رأس المال العامل : يتمثل رأس المال العامل الذي تحتاجه إليه المؤسسة فعلا لمواجهة احتياجات السيولة عند مواعيد استحقاق الديون، قصيرة الأجل.

يلاحظ من خلال الشكلين (2 - 7) ، (2 - 8) يمثل تطور الاحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار أنه كان سالب خلال الخمس السنوات الأولى بمعنى أن الموارد الدورية تغطي احتياجاتها الدورية دون الحاجة إلى موارد مالية أخرى، إذ بلغ BFR سنة 2000 إلى -1216.59 واستمر نسبة انخفاضه من (101% إلى 30% إلى 9% إلى -9%) في الاحتياج في رأس المال العامل إلى ما قيمته -3161.13. ويعود الفضل في هذا الانخفاض في هذه الفترة إلى زيادة قيمة ديون قصيرة الأجل وثبات نسبي لقيم الاستغلال والقيم قابلة للتحقيق.

وابتداء من سنة 2005 كان BFR موجبا، فهذا يعني أن المؤسسة لم تتمكن من تغطية احتياجات دورة بموارد الدورة العادية، ويرجع سبب الارتفاع في BFR والذي قدرة قيمتها في هذه السنة 4011.39 إلى الانخفاض

الكبير والمفاجئ لمجموع الديون قصيرة الأجل والتي كانت قيمتها في السنة السابقة 10604.16 وأصبحت في هذه السنة 5044.11 بالإضافة إلى زيادة قيم الاستغلال والقيم القابلة للتحقيق.

وبالنسبة للسنوات الأربعة المتبقية بقية BFR موجب خلال هاته السنوات والسبب راجع لانخفاض قيمة ديون قصيرة الأجل مقارنة بزيادة قيمة احتياجات الدورة ووصلت أكبر قيمة لـ BFR في هذه الفترة قدرة بـ 11438.84 وانخفض بعد ذلك في سنة 2009 بنسبة 36% وقدرة قيمته بـ 7265.75.

3. الخزينة : وتعبر عن القيم المالية التي يمكن تتصرف فيها المؤسسة لدورة معينة.

وإن الخزينة تمثل الفرق بين رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل وتعكس التوازن المالي للمؤسسة من عدمه، وما يمكن ملاحظته من خلال الشكلين (2 - 9) و (2 - 10) أن رصيد الخزينة للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال فترة الدراسة موجب، وهذا ما يدل على وجود توازن مالي بين رأس المال العامل الدائم من جهة والاحتياج في رأس المال العامل الدائم من جهة أخرى، مما أدى هذا إلى توفير سيولة نقدية للمؤسسة على طول فترة الدراسة، كما يلاحظ أن ارتفاع المستمر في السيولة النقدية داخل المؤسسة ابتداء من سنة 2000 إلى سنة 2004 وبعد ذلك في سنة 2005 أدى إلى الانخفاض في قيم النقدية لدى الخزينة وهذا راجع إلى انتقال في BFR من حالة سالبة إلى حالة موجبة وهذا يؤدي إلى التقليل من قيمة الخزينة وقد بلغت أقل قيمة لها في سنة 2008 إذ حصل هناك عجز في الخزينة قدرة بـ 2085.65-، ولكن سنة 2009 عرف رصيد الخزينة تحسن نتيجة لارتفاع قيمة القيم الجاهزة إذ انخفضت نسبته عن السنة السابقة بنسبة 260% لتصل لقيمة 3329.40.

4. المردودية المالية

وتعبر المردودية على العلاقة بين النتيجة التي حققتها المؤسسة والأموال الخاصة، فهي تقيس العائد المالي المتحقق من استثمار أموال أصحاب المؤسسة. وما يمكن ملاحظته من خلال الشكل (2-11)، بلغت المردودية المالية سنة 2000 نسبة 0.17، وهذا يعني أن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب رأس المال في المؤسسة يولد ربح قدره 0.17 دج. أما في سنتين الموالتين نلاحظ شبه استقرار في المردودية المالية للمؤسسة، وبعد ذلك حدث سقوط مفاجئ لنسبة المردودية المالية للمؤسسة بنسبة 0.03 أي أن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب رأس المال في المؤسسة يولد ربح قدره 0.03 دج، ووصل أعلى نسبة للمردودية المالية في السنة الموالية في سنة 2005، قدرة بـ 0.23 أي أن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب رأس المال في المؤسسة يولد ربح قدره 0.23 دج، ثم استمرت القيم في الانخفاض إلى أن وصلت إلى نسبة 0.09 في سنة 2008، ثم زادت في السنة الموالية وقدرت قيمتها بـ 0.13 أي أن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب رأس المال في المؤسسة يولد ربح قدره 0.13 دج.

5. المردودية الاقتصادية

وتعبر هذه النسبة عن مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال أي حساب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين نتيجة الاستغلال، ومن الشكل رقم (2-12)، نلاحظ أن هناك تذبذب في الأربع السنوات الأولى من نسبة المردودية الاقتصادية، حيث شهد أعلى نسبة لها سنة 2004 حيث بلغت قيمتها بنسبة 0.11 أي أن المؤسسة تولد 0.11 دج من كل دينار واحد تستثمره، وبعد ذلك شهد انخفاض ملحوظ في نسبة المردودية الاقتصادية وشهدت هناك زيادة في سنة 2009 إذ أصبحت المؤسسة تولد 0.08 دج من كل دينار تستثمره.

وبشكل عام يمكن القول أن النسب المتحصل عليها مقبولة وهي تعبر عن أن الأداء المالي للمؤسسة جيد، كما أن الانخفاض الذي عرفته النسب المردودية في المدة الأخيرة دليل على زيادة التكاليف وعدم قدرة المسيرين في التحكم فيها.

الفرع الثاني : تحليل أجوبة الاستبيان

سيتم في هذا الجزء بتحليل جميع محاور استمارة الاستبيان بالاعتماد على البرامج المذكورة سابقا.

أولا : تحليل محور المعلومات الشخصية

تضمن هذا المحور طرح أربعة أسئلة شخصية تتعلق بالشخص المستوجب، هذه الأسئلة مكنتنا من التعريف أكثر بمفردات العينة المدروسة.

1. بيانات متعلقة بالجنس

نلاحظ من خلال الشكل (2-13) المتعلق بجنس عينة الدراسة، أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث، إذ بلغ عدد الذكور 29، ونسبة 57% من حجم العينة، وبلغ عدد الإناث 22 ونسبة 43%.

2. بيانات متعلقة بالعمر.

نلاحظ من خلال الشكل (2-14)، أن معظم أعمار العينة محل الدراسة تتراوح أعمارهم من 25 إلى 40 سنة والذي بلغ عددهم 26 ونسبة 51% من حجم العينة، وهذا ما يوضح اعتماد المؤسسة على العناصر الشابة وبلغت نسبة العمال والذين تبلغ أعمارهم أكثر من 40 سنة، نسبة 31% وهذا يبين اعتماد المؤسسة على مجموعة لبأس بها من عناصر الخبرة في أشغالها والباقي كان للعمال الذين يبلغ سنهم أقل من 25 سنة. والتحليل السابق يبين مدى مصداقيته، من خلال سنوات الخبرة والتي يناسب أعمار العمال الذين يبلغ أعمارهم ما بين 25 و 40 سنة والتي وصلت سنوات خبرتهم ما بين 6 و 15 سنة ونسبة 53% من حجم العينة. وهذا ما بينه الشكل (2-15).

3. بيانات متعلقة بالمستوى التعليمي

يبين الشكل (4-16) اعتماد المؤسسة على خريجي الجامعات، والذين يتمتعون بالكفاءة والقدرة على الإبداع والعمل، والذين بلغت نسبتهم 90 % من حجم العينة. وكانت هناك نسبة ضئيلة جدا لكل من المستويات الأخرى إذ كانت معدومة بالنسبة للطور الابتدائي.

4. بيانات متعلقة بنوعية العمل

أما بالنسبة لنوعية العمل فكان جميع المستوجبين إداريين كما يبينه الشكل (2-17)، إذ بلغت نسبتهم 100%. وهذا أمر طبيعي بمأن الدراسة كانت داخل الإدارة الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة.

ثانيا : تحليل محور الخاص بوجهة نظر عينة الدراسة حول نظام الإدارة البيئية

سيتم في هذا الجزء بتحليل المحور الثاني والخاص بوجهة نظر عينة الدراسة حول نظام الإدارة البيئية.

1. فيما يخص السؤال الأول والذي حاولنا من خلاله معرفة مفهوم نظام الإدارة البيئية لدى أفراد العينة.

والذي اشتمل اجابتين و كانتا النتائج كمايلي :

يظهر من خلال نتائج الجدول (2-11)، أن أغلب المستوجبين يعتبرون أن مفهوم نظام الإدارة البيئية هو نظام فرعي من النظام الرئيسي تستخدمه المؤسسة للحد من تلوث والمحافظة على البيئة نتيجة تطبيق مواصفات معينة وفق متطلبات محددة وذلك بنسبة 54.9 % في المجموع، أما الباقي فيعتبرون المفهوم الأول وهي كلتا المفهومين مقبولين وتعبّر عن مفهوم الإدارة البيئية. إلا أن الاختلاف يكمن في وجهات النظر بين العمال من جهة، ومفهومه لنظام الإدارة البيئية من جهة أخرى.

2. فيما يخص السؤال الثاني والمتعلق بأهمية نظام الإدارة البيئية داخل المؤسسة

يظهر من خلال الجدول (2-13) أن معظم أفراد العينة وبنسبة 92.2 %، يرون ضرورة تطبيق نظام الإدارة البيئية داخل المؤسسة، وهذا أمر طبيعي، على اعتبار أنه لا يمكن لأي مؤسسة، تعمل في هذا النشاط والخاص بعمليات البترولية، دون توفر نظام الإدارة البيئية خاصة في ظل المنافسة والصراع الكبير بين المؤسسات. أما نسبة 7.8 % من أفراد العينة يرونها غير ضرورية.

3. فيما يخص السؤال الثالث والمتعلق بالسبب الرئيسي من تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية

وبخصوص السبب الرئيسي من تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية يوضح الجدول (2-6)، أن مانسبته 82.4 %، أجابوا أن السبب الرئيسي يرجع لتبني الطوعي من طرف المؤسسة من أجل المحافظة على صحة وسلامة البيئة والإنسان، أما الباقية والتي تمثل 17.6 % من المستوجبين يرون أن السبب الرئيسي يرجع لضغوط خارجية (عملاء، مقرضين، مستثمرين...).

ثالثا : المحور الخاص بتطبيق بمتطلبات نظام الإدارة البيئية في ENTP :

سيتم في هذا الجزء بتحليل النتائج الخاصة بمتطلبات نظام الإدارة البيئية تحليلا جزئيا بداية بكل عنصر من عناصر المتطلب الواحد، ومن ثم تحليل المتطلب، وصولا إلى الحكم على ما مدى تطبيق المؤسسة محل الدراسة لنظام الإدارة البيئية.

1. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب السياسة البيئية

– يلاحظ من خلال الجدول (2-14)، أن أغلب اجابات أفراد العينة كانت موجه نحو (أوافق)، وهذا ما يوضحه الوزن النسبي للتكرارات لجميع الأسئلة الأربعة إذ كانت جميع التكرارات لدرجة أوافق على تطبيق هذا العنصر داخل المؤسسة محصورة بين (74.5 و 86.3) وأن الوزن النسبي أي نسبة التأثير المتوسطة لأعلى درجة لجميع فقرات المحور 79.9.

– يلاحظ أيضاً أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات المحور يساوي 2.7549، وهو أكبر من الوسط الحسابي الافتراضي للدراسة 2، والانحراف المعياري بلغ 0.36225، وأن مستوى الدلالة يساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة المحتسب 0.01 وهذا يدل على وجود علاقة جميع عناصر الأسئلة الأربعة والمتطلب ككل.

– يلاحظ تراوح الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور بين (2.7059 - 2.8235)، وهذه القيم ايجابية على مستوى كل فقرة، وهذا الوسط أكبر من الوسط الحسابي المفترض (2)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على تطبيق هذا النوع من متطلبات نظام الإدارة البيئية داخل المؤسسة، خاصة أن الوسط الحسابي لجميع العناصر ولكل عنصر على حدى كان أكبر من 2.33. والخلاصة من خلال تحليل الفقرات، وبناءً على النتائج المتحصل عليها، أن المؤسسة محل الدراسة تقوم بتطبيق جميع عناصر متطلب السياسة البيئية الخاص بنظام الإدارة البيئية.

2. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب التخطيط

– يلاحظ من خلال الجدول (2-15)، أن أغلب اجابات أفراد العينة كانت موجه نحو (أوافق)، وهذا ما يوضحه الوزن النسبي للتكرارات لجميع الأسئلة الأربعة إذ كانت جميع التكرارات لدرجة أوافق على تطبيق هذا العنصر داخل المؤسسة محصورة بين (60.8 و 76.5) وأن الوزن النسبي أي نسبة التأثير المتوسطة لأعلى درجة لفقرات المحور 71.575.

– كما يلاحظ أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات المحور يساوي 2.6078، وهو أكبر من الوسط الحسابي الافتراضي للدراسة 2، والانحراف المعياري بلغ 0.47501، وأن مستوى الدلالة يساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة المحتسب 0.01 وهذا يدل على وجود علاقة بين جميع عناصر الأسئلة الأربعة والمتطلب ككل.

– يلاحظ تراوح الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور بين (2.5294 - 2.7255)، وهذه القيم ايجابية على مستوى كل فقرة، وهذا الوسط أكبر من الوسط الحسابي المفترض (2)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون

على تطبيق هذا النوع من متطلبات نظام الإدارة البيئية داخل المؤسسة، خاصة أن الوسط الحسابي لجميع العناصر ولكل عنصر على حدى كان أكبر من 2.33. والخلاصة من خلال تحليل الفقرات ، وبناءً على النتائج المتحصل عليها، أن المؤسسة محل الدراسة تقوم بتطبيق جميع عناصر متطلب التخطيط الخاص بنظام الإدارة البيئية.

3. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب التنفيذ والتشغيل

– خلال الجدول (2- 16)، يلاحظ أن أغلب اجابات أفراد العينة كانت موجه نحو (أوافق)، وهذا ما يوضحه الوزن النسبي للتكرارات لجميع الأسئلة الأربعة إذ كانت جميع التكرارات لدرجة أوافق على تطبيق هذا العنصر داخل المؤسسة محصورة بين (64.7 و 72.5) وأن الوزن النسبي أي نسبة التأثير المتوسطة لأعلى درجة لفقرات المحور 69.1.

– يلاحظ ايضاً أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات المحور يساوي 2.5882، وهو أكبر من الوسط الحسابي الافتراضي للدراسة 2، والانحراف المعياري بلغ 0.55413، وأن مستوى الدلالة يساوي 0.000. ، وهي أقل من مستوى الدلالة المحتسب 0.01 وهذا يدل على وجود علاقة بين جميع عناصر الأسئلة الأربعة والمتطلب ككل.

– يلاحظ تراوح الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور بين (2.5098 - 2.6471)، وهذه القيم ايجابية على مستوى كل فقرة، وهذا الوسط اكبر من الوسط الحسابي المفترض (2)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على تطبيق هذا النوع من متطلبات نظام الإدارة البيئية داخل المؤسسة، خاصة أن الوسط الحسابي لجميع العناصر ولكل عنصر على حدى كان أكبر من 2.33. والخلاصة من خلال تحليل الفقرات، وبناءً على النتائج المتحصل عليها، أن المؤسسة محل الدراسة تقوم بتطبيق جميع عناصر هذا المتطلب داخل المؤسسة.

4. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب الفحص والتصحيح (المراقبة)

– يلاحظ من خلال الجدول (2- 17)، أن أغلب اجابات أفراد العينة كانت موجه نحو (أوافق)، وهذا ما يوضحه الوزن النسبي للتكرارات لجميع الأسئلة الأربعة إذ كانت جميع التكرارات لدرجة أوافق على تطبيق هذا العنصر داخل المؤسسة محصورة بين (62.7 و 76.5) وأن الوزن النسبي أي نسبة التأثير المتوسطة لأعلى درجة لفقرات المحور 67.15.

– كما يلاحظ أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات المحور يساوي 2.5637، وهو أكبر من الوسط الحسابي الافتراضي للدراسة 2، والانحراف المعياري بلغ 0.55867، وأن مستوى الدلالة يساوي 0.000. ، وهي أقل من مستوى الدلالة المحتسب 0.01 وهذا يدل على وجود علاقة بين جميع عناصر الأسئلة الأربعة والمتطلب ككل.

– يلاحظ تراوح الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور بين (2.5098 - 2.6667)، وهذه القيم ايجابية على مستوى كل فقرة، وهذا الوسط اكبر من الوسط الحسابي المفترض (2)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على تطبيق هذا النوع من متطلبات نظام الإدارة البيئية داخل المؤسسة، خاصة أن الوسط الحسابي لجميع العناصر

ولكل عنصر على حدى كان أكبر من 2.33. والخلاصة من خلال تحليل الفقرات، وبناءً على النتائج المتحصل عليها، أن المؤسسة محل الدراسة تقوم بتطبيق جميع عناصر هذا المتطلب داخل المؤسسة.

5. نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب المراجعة الإدارية

– يلاحظ من خلال الجدول (2-18) أن أغلب اجابات أفراد العينة كانت موجه نحو (أوافق)، وهذا ما يوضحه الوزن النسبي للتكرارات لجميع الأسئلة الأربعة إذ كانت جميع التكرارات لدرجة أوافق على تطبيق هذا العنصر داخل المؤسسة محصورة بين (56.9 و 74.5) وأن الوزن النسبي أي نسبة التأثير المتوسطة لأعلى درجة لفقرات المحور 66.65.

– يلاحظ أيضاً أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات المحور يساوي 2.5686، وهو أكبر من الوسط الحسابي الافتراضي للدراسة 2، والانحراف المعياري بلغ 0.51739، وأن مستوى الدلالة يساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة المحتسب 0.01 وهذا يدل على وجود علاقة بين جميع عناصر الأسئلة الأربعة والمتطلب ككل.

– يلاحظ تراوح الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور بين (2.3922 - 2.6667)، وهذه القيم ايجابية على مستوى كل فقرة، وهذا الوسط أكبر من الوسط الحسابي المفترض (2)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على تطبيق هذا النوع من متطلبات نظام الإدارة البيئية داخل المؤسسة، خاصة أن الوسط الحسابي لجميع العناصر ولكل عنصر على حدى كان أكبر من 2.33. والخلاصة من خلال تحليل الفقرات، وبناءً على النتائج المتحصل عليها، أن المؤسسة محل الدراسة تقوم بتطبيق جميع عناصر متطلب المراجعة الإدارية داخل المؤسسة.

وبعد التأكد من تطبيق جميع متطلبات نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسة سوف نتطرق في الجزء المقبل إلى دراسة أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

الفرع الثالث : تحليل تأثير نظام الادارة البيئية على الأداء المالي لـ ENTP

سيتم في هذا الجزء بدراسة اتجاه قيم مؤشرات الأداء المالي التي تم حسابها والتعليق عليها فيما سبق بأشكال بيانية خلال سنوات (2004-2000) وسنوات (2009-2006) قصد معرفة تأثير هذا الأخير على هذه المؤشرات أثناء تبنيه من طرف المؤسسة محل الدراسة سنة 2005.

أولاً : رأس مال العامل

1. رأس مال العامل الدائم

يلاحظ من خلال الشكل (2-18)، أن هناك تأثير ايجابي على المؤسسة عند تبني نظام الإدارة البيئية خلال المدى الاولي وهذا ما تم ملاحظته على قيم على رأس المال العامل الدائم وكانت جميع النتائج المتحصل

عليها بعد تبني المؤسسة هذا النظام أكبر بكثير مما كان عليه من قبل. وهذا يؤدي يبرهن على تحسن سلامة المركز المالي على المدى القصير بعد تبني المؤسسة لهذا النظام.

2. رأس مال العامل الخاص

يلاحظ من خلال الشكل (2-19)، أن هناك تأثير سالب على المؤسسة عند تبني نظام الإدارة البيئية خلال المدى الاولي وهذا ما تم ملاحظته على قيم على رأس المال العامل الخاص وكانت جميع النتائج المتحصل عليها بعد تبني المؤسسة هذا النظام أقل بكثير مما كان عليه من قبل. وهذا يؤدي إلى التأثير السلبي على سلامة المركز المالي على المدى القصير. جانب آخر نفسر هذا الانخفاض في السنوات الخمسة الأخيرة يعكس رغبة المؤسسة التوسعية بزيادة أصولها الثابتة من خلال زيادة استثماراتها. ويفسر هذا الانخفاض الكبير في السنوات من (2006-2009) رغبة المؤسسة التوسعية بزيادة أصولها الثابتة من خلال زيادة استثماراتها وهذا يدخل ضمن الاستثمارات الجديدة المتحصل عليها من طرف المؤسسة والتي تدخل ضمن الاستثمارات البيئية .

ثانيا : الاحتياج في رأس مال العامل الدائم

يُلاحظ من خلال الشكل (2-20)، أنه هناك ارتفاع كبير في قيم الاحتياج في رأس المال العامل بعد تبني نظام الإدارة البيئية وهذا راجع بالسلب على المؤسسة محل الدراسة مع عدم وجود أي تحسن في طيلة فترات الدراسة. ويفسر هذا الانخفاض الكبير لانخفاض في قيمة الديون قصيرة الأجل وما يقابلها زيادة في قيم الاستغلال والقيم القابلة للتحقيق.

ثالثا : الخزينة

يُلاحظ من خلال الشكل (2-21)، وجود تقارب طفيف في مرحلة معينة قيمة الخزينة بعد وقبل تبني المؤسسة محل الدراسة لنظام الإدارة البيئية، أما في يخص الفترات الأخرى نلاحظ انخفاض في قيمة الخزينة بعد سنة 2005 وهذا راجع لانخفاض سيولة النقدية بالنسبة للمؤسسة، وهذا قد يكون راجع لالتزامات على عاتق المؤسسة نتيجة زيادة تكاليف الحاصلة جراء تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية.

رابعا : المردودية المالية

يُلاحظ من خلال الشكل (2-22)، انخفاض نسب المردودية المالية للمؤسسة محل الدراسة بعد تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية مقارنةً بالفترة الأولى باستثناء السنة الأخيرة من نفس الفترة، يُلاحظ هناك انخفاض في نسبة المردودية مقارنة بنسب السنوات الأخرى ويرجع هذا الانخفاض من الفترة الثانية إلى انخفاض العائد المالي المتحقق من استثمار أموال أصحاب المؤسسة نتيجة لاستقرار نسبي لنتيجة الصافية مقارنة بالزيادة الكبيرة في قيمة الأموال الخاصة والتي تدخل ضمنيا فيها زيادة الأموال الجماعية التي تساعد المؤسسة على التأقلم مع الوضع الجديد داخل المؤسسة .

خامسا : المردودية الاقتصادية

يُلاحظ من خلال الشكل (2-23)، انخفاض نسب المردودية الاقتصادية للمؤسسة محل الدراسة بعد تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية مقارنةً بالفترة الأولى باستثناء السنة الأخيرة من نفس الفترة، يُلاحظ هناك انخفاض في نسبة المردودية مقارنة بنسب السنوات الأخرى ويرجع سبب هذا الانخفاض، إلى انخفاض نسب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين نتيجة الاستغلال بعد تبني نظام الإدارة البيئية ويرجع هذا إلى زيادة قيمة الأصل الاقتصادي مقارنة بنتيجة دورة الصافية للمؤسسة خلال الفترة الثانية.

خلاصة

تعتبر المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، من بين أهم المؤسسات التي تنشط على التراب الوطني في مجال المحروقات، أين تمت فيها دراسة الحالة، كمحاولة لتقييم أثر نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي في المؤسسة محل الدراسة خلال الفترة (2000 – 2009)، وذلك من خلال تقييم الأداء المالي للمؤسسة بعد تبنيتها لنظام الإدارة البيئية في ماي 2005، ومقارنتها بأدائها المالي قبل هذه الفترة. حيث حاولنا ربط الجزء التطبيقي بالجزء النظري. أين قمنا باستعمال الاستبيان كأداة من أدوات البحث العلمي قصد دراسة مدى تطبيق المؤسسة محل الدراسة لمتطلبات نظام الإدارة البيئية وبالاعتماد على البرنامج الاحصائي **spss.16**، فتمثلت النتائج في أن المؤسسة تستخدم جميع متطلبات نظام الإدارة البيئية الخمس، وكان المتوسط الحسابي لجميع أسئلة الاستبيان أكبر من 2.33، وهذا بعد الاعتماد على سلم ليكرت في التقييم، ثم قمنا بدراسة الوضعية المالية للمؤسسة خلال طول فترة الدراسة.

وفي الأخير قمنا بدراسة تأثير نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي للمؤسسة، فكانت النتائج عكس التوقعات إذ كان هناك تأثير سلبي للوضعية المالية على المدى القصير بالنسبة لجميع المؤشرات المستخدمة، باستثناء رأس مال العامل الدائم الذي كان موجب، وهذا يدل على سلامة المركز المالي للمؤسسة على المدى القصير أي أن المؤسسة باستطاعتها تغطية جميع أصولها الثابتة بواسطة أموالها الدائمة مع وجود هامش أمان.

المقدمة

العامّة

الذاتمة

العامّة

الملحق رقم (1): الاستبيان

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص: مالية المؤسسة

استمارة لقياس: مدى تأثير تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية

دراسة حالة : ENTP

أخي العامل/ أختي العاملة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،،،

نحن بصدد إعداد مذكرة تخرج ماستر تخصص مالية المؤسسة، ولأن رأيكم يهمنا نرجو منكم أن تتكرموا بالإجابة على الأسئلة الموضوعية بين أيديكم بصدق و دقة ونحيطكم علما أن البيانات الموجودة في هذا الاستبيان ستحاط بكامل السرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ،كما نشكركم على تعاونكم من أجل إنجاز وخدمة الموضوع.

تحت إشراف الأستاذ:

خامرة الطاهر

من إعداد الطالب:

شنوف حمزة

الرجاء وضع العلامة (X) في المكان المناسب :

1. بيانات متعلقة بعينة الدراسة

الجنس : ذكر أنثى

العمر: 25 سنة فأقل من 25 إلى 40 من 40 فأكثر

المستوى التعليمي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

سنوات الخبرة : 5 سنوات فأقل من 6 إلى 15 سنة أكثر من 15 سنة

نوع العمل : إداري فني

2. بيانات متعلقة بوجهة نظر عينة الدراسة لنظام الإدارة البيئية

1. حسب مفهومك لنظام الإدارة البيئية هو :

- حلقة وصل بين المؤسسة والبيئة الطبيعية بكل محتوياتها لتلاءم استمرار النظامين
- نظام فرعي من النظام الرئيسي تستخدمه المؤسسة للحد من تلوث والمحافظة على البيئة نتيجة تطبيق مواصفات معينة وفق متطلبات محددة

2. هل تعتقد أن نظام الإدارة البيئية ضروري داخل المؤسسة: نعم لا

3. هل ترى أن السبب الرئيسي لتبني نظام الإدارة البيئية هو :

- ضغوط خارجية (عملاء، مستثمرين ، مقرضين...)
- تبني الطوعي من طرف المؤسسة من أجل محافظة على صحة وسلامة البيئة والإنسان

التقييم	الرقم	العبارات الخاصة بمتطلبات نظام الإدارة البيئية	أوافق	محايد	غير موافق
السياسة البيئية	1	السياسة البيئية داخل المؤسسة موثقة ومعلنة لدى جميع الموظفين			
	2	للمؤسسة سياسة بيئية تتناسب مع طبيعة وحجم الآثار البيئية الناتجة عن أنشطة المؤسسة			
	3	تضمن المؤسسة الالتزام بالتحسين المستمر لتحقيق أهداف السياسة البيئية			
	4	تلتزم المؤسسة بالتشريعات والقوانين المتعلقة بالبيئة			
التخطيط	5	تسعى المؤسسة إلى تحديد أثارها البيئية بعد تشخيص نشاطها الذي تقوم به			
	6	تقوم المؤسسة بإجراءات لتنفيذ المتطلبات القانونية للسياسة البيئية			
	7	يتم في المؤسسة تحديد وتوثيق الأهداف والغايات الخاصة بنظام الإدارة البيئية			
التنفيذ والتشغيل	8	يتم في المؤسسة تحديث برنامج نظام الإدارة البيئية			
	9	تقوم الإدارة العليا بتوفير كافة الوسائل الأساسية لتنفيذ نظام الإدارة البيئية			
	10	يتم في المؤسسة تحديث إجراءات مناسبة تضمن الاتصالات الداخلية والخارجية لتنفيذ نظام الإدارة البيئية			
	11	يتم تأسيس إجراءات مناسبة لمراقبة الوثائق المختلفة من (دليل البيئة، السجلات والمواصفات، إجراءات وتعليمات العمل...)			
الفحص	12	تقوم المؤسسة بمراقبة وثائقها (دليل البيئة، السجلات والمواصفات، إجراءات وتعليمات العمل...) وتعديلها بصفة مستمرة بما يتناسب مع سياستها البيئية			
	13	تقوم المؤسسة بإجراءات واضحة للمتابعة والقياس البيئي مع مسؤوليات التنفيذ			

			14	والتصحيح (المراقبة)
		يتم في المؤسسة تحديث إجراءات لتحديد المسؤوليات واتخاذ خطوات التصحيح لضمان تنفيذ نظام الإدارة البيئية		
		يتم في المؤسسة تحديث وحفظ إجراءات لمراقبة السجلات الخاصة بنظام الإدارة البيئية	15	
		يوجد لدى المؤسسة برنامج للقيام بالتدقيق الدوري لنظام الإدارة البيئية	16	
		قيام المؤسسة بالمراجعة الإدارية من أجل ضمان استمرار ملائمة نظام الإدارة البيئية وفعاليتها	17	المراجعة الإدارية
		تسعى المؤسسة من خلال المراجعة الإدارية لنظام الإدارة البيئية بالتحسين المستمر في أدائها البيئي	18	
		تقوم المؤسسة بتحسين فاعلية نظام الإدارة البيئية وبصورة مستمرة لبلوغ أهداف السياسة البيئية	19	
		تقوم المؤسسة بتحسين فاعلية نظام الإدارة البيئية وبصورة مستمرة من خلال تحديد الطوارئ المحتملة وتطوير الإجراءات الوقائية.	20	

وحدة 10⁶ د.ج الملحق رقم (2) : عناصر أصول وخصوم الميزانية المحاسبية للفترة (2009 – 2000)

2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	السنوات	رقم الحساب
44,886.11	45,836.57	36,573.84	22,825.19	15,972.39	11,734.04	11,133.24	8,897.93	9,139.87	8,308.00	الإستثمارات	2
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.44	2.00	4.26	9.45	مصاريف إعدادية	20
66.17	69.03	63.02	65.07	67.20	63.57	58.51	52.52	4.99	49.20	الأراضي	22
26,559.56	20,818.94	21,925.43	14,796.49	9,599.29	9,797.09	9,420.35	7,064.07	7,346.20	7,019.32	معدات إنتاج	24
2,186.66	1,720.45	1,477.41	1,086.83	684.32	526.78	655.28	631.41	622.32	632.57	معدات اجتماعية	25
16,073.71	23,228.15	13,107.98	6,876.79	5,621.58	1,346.60	998.66	1,147.94	1,162.10	597.45	استثمارات قيد الإنجاز	28
9,620.70	7,870.37	6,983.98	5,302.74	3,768.38	3,284.92	2,967.27	3,596.87	3,327.84	2,797.15	المخزونات	3
8,253.08	6,410.55	5,366.70	3,817.68	2,901.25	2,905.11	2,588.22	2,886.00	2,779.05	2,396.43	مواد ولوازم	31
1,367.62	1,459.82	1,617.27	1,485.06	867.13	379.81	379.05	710.87	548.79	400.72	مخزون خارج المؤسسة	37
16,533.30	10,892.74	16,906.43	14,372.74	16,563.07	16,534.12	13,473.99	13,093.19	9,029.95	7,414.25	الحقوق	4
6,128.07	1,660.04	3,548.86	2,674.83	612.92	103.95	206.90	1,668.77	63.46	139.15	حقوق استثمارات	42
2.79	2.79	2.79	1.95	1.95	1.95	1.95	2.24	2.26	2.21	حقوق المخزونات	43
168.23	162.00	160.39	166.39	166.39	160.39	160.39	160.37	169.92	-	حقوق على الشركاء والشركات الحليفة	44
105.76	45.19	56.06	45.56	87.61	70.88	41.62	63.49	58.87	47.70	تسبيقات على حساب	45
1,185.11	663.46	532.42	692.83	615.96	431.60	471.41	372.54	248.73	401.21	تسبيقات الاستغلال	46
5,586.93	6,008.48	5,415.94	3,951.60	4,408.63	3,489.13	3,269.08	2,444.29	2,096.14	2,631.33	حقوق على الزبائن	47
3,356.40	2,350.79	7,189.91	6,837.37	10,663.05	12,272.06	9,318.13	8,379.98	6,387.69	4,188.60	التقديرات	48
-	-	0.05	2.21	6.57	4.16	4.52	1.50	2.88	4.05	حسابات الخصوم المدينة	40
71,040.11	64,599.68	60,464.24	42,500.68	36,303.85	31,553.08	27,574.50	25,587.99	21,497.66	18,519.39	مجموع الأصول	

2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	السنوات	رقم الحساب
32,457.21	29,465.45	25,744.59	15,582.48	13,514.63	10,515.99	8,231.23	9,346.39	7,473.79	4,696.82	أموال خاصة	
14,800.00	14,800.00	14,800.00	2,400.00	2,400.00	2,400.00	2,400.00	2,400.00	2,400.00	2,400.00	أموال جماعية	105
-	-	-	-	-	-	-	2,380.00	2,380.00	400.00	أوراق المساهمة	106
17,596.40	14,604.64	10,883.78	13,121.21	10,830.41	7,842.88	5,572.17	4,167.64	2,647.43	1,734.50	الإحتياطيات	13
60.81	60.81	60.81	61.27	284.21	273.11	259.05	398.75	46.36	162.33	مؤونة الأحياء والحسائر	19
33,912.94	27,611.01	30,948.79	23,988.77	20,068.26	17,949.38	17,012.40	13,035.07	12,318.35	12,849.53	الديون	5
24,509.16	24,297.55	21,852.77	16,537.17	15,024.15	7,345.22	6,627.41	3,205.26	3,966.39	5,749.29	قروض على الاستثمار	52
2,558.04	2,122.59	3,574.26	2,043.29	777.07	355.03	410.85	504.94	361.81	401.14	قروض على المخزونات	53
431.15	436.61	452.89	495.65	330.78	240.62	286.19	507.83	424.56	212.93	اقتطاعات لحساب	54
430.08	429.10	394.61	824.61	443.78	394.61	394.43	394.43	395.29	156.90	قروض على الشركاء والشركات الحليفة	55
5,672.58	323.69	4,361.42	3,800.11	3,211.68	2,637.51	3,012.17	2,278.81	1,982.19	1,914.63	قروض الاستغلال	56
311.93	-	305.70	287.94	280.79	579.14	578.13	661.37	670.56	671.01	تسيقات تجارية	57
-	-	7.14	-	-	6,397.24	5,702.07	5,482.41	4,509.93	3,743.29	ديون مالية	58
-	1.45	-	-	-	-	1.15	0.01	7.61	0.33	حسابات الأصول الدائنة	50
4,642.96	3,086.76	3,770.86	2,866.43	2,720.96	3,087.71	290.88	1,704.64	1,749.63	973.04	النشبة	88
71,013.11	60,163.22	60,464.24	42,437.68	36,303.85	31,553.08	25,534.50	24,086.09	21,541.76	18,519.39	المجموع الخصوم	

وحدة 10⁶ دج الملحق رقم (3) : عناصر أصول وخصوم الميزانية المالية المفصلة

2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	سنوات
66.17	69.03	63.02	65.07	67.20	63.57	58.51	52.52	4.99	49.20	الأراضي
26,559.56	20,818.94	21,925.43	14,796.49	9,599.29	9,797.09	9,420.35	7,064.07	7,346.20	7,019.32	معدات إنتاج
2,186.66	1,720.45	1,477.41	1,086.83	684.32	526.78	655.28	631.41	622.32	632.57	معدات اجتماعية
16,073.71	23,228.15	13,107.98	6,876.79	5,621.58	1,346.60	998.66	1,147.94	1,162.10	597.45	استثمارات قيد الانجاز
6,128.07	1,660.04	3,548.86	2,674.83	612.92	103.95	206.90	1,668.77	63.46	139.15	حقوق استثمارات
51,014.18	47,496.61	40,122.70	25,500.02	16,585.31	11,837.99	11,339.70	10,564.70	9,199.07	8,437.69	مجموع الأصول الثابتة
										الأصول المتداولة
9,620.70	7,870.37	6,983.98	5,302.74	3,768.38	3,284.92	2,967.27	3,596.87	3,327.84	2,797.15	قيم الاستغلال
8,253.08	6,410.55	5,366.70	3,817.68	2,901.25	2,905.11	2,588.22	2,886.00	2,779.05	2,396.43	مواد ولوازم
1,367.62	1,459.82	1,617.27	1,485.06	867.13	379.81	379.05	710.87	548.79	400.72	مخزون خارج المؤسسة
7,048.83	6,881.92	6,167.66	4,860.55	5,287.11	4,158.11	3,948.97	3,044.44	2,578.80	3,086.50	قيم قابلة للتحقيق
2.79	2.79	2.79	1.95	1.95	1.95	1.95	2.24	2.26	2.21	حقوق المخزونات
168.23	162.00	160.39	166.39	166.39	160.39	160.39	160.37	169.92	-	حقوق على الشركاء والشركات الحليفة
105.76	45.19	56.06	45.56	87.61	70.88	41.62	63.49	58.87	47.70	تسبيقات على حساب
1,185.11	663.46	532.42	692.83	615.96	431.60	471.41	372.54	248.73	401.21	تسبيقات الاستغلال
5,586.93	6,008.48	5,415.94	3,951.60	4,408.63	3,489.13	3,269.08	2,444.29	2,096.14	2,631.33	حقوق على الزائمن
-	-	0.05	2.21	6.57	4.16	4.52	1.50	2.88	4.05	حسابات الخصوم المدينة
3,356.40	2,350.79	7,189.91	6,837.37	10,663.05	12,272.06	9,318.13	8,379.98	6,387.69	4,188.60	قيم جاهزة
3,356.40	2,350.79	7,189.91	6,837.37	10,663.05	12,272.06	9,318.13	8,379.98	6,387.69	4,188.60	التقديرات
20,025.93	17,103.08	20,341.55	17,000.66	19,718.54	19,715.09	16,234.36	15,021.29	12,294.33	10,072.25	مجموع الأصول المتداولة
71,040.11	64,599.68	60,464.24	42,500.68	36,303.85	31,553.08	27,574.06	25,585.99	21,493.40	18,509.94	مجموع الأصول

2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	السنوات
										الأموال الدائمة
37,100.17	32,552.21	29,515.45	18,448.91	16,235.58	13,603.70	8,521.66	11,049.03	9,219.15	5,660.41	الأموال الخاصة
-	-	-	-	-	-	-	2,380.00	2,380.00	400.00	أموال جماعية
-	-	-	-	-	-	-	2,380.00	2,380.00	400.00	أوراق المساهمة
17,596.40	14,604.64	10,883.78	13,121.21	10,830.41	7,842.88	5,572.17	4,167.64	2,647.43	1,734.50	الإحتياطات
-	-	-	-	-	-	0.44-	2.00-	4.26-	9.45-	فرق إعادة التقييم
4,642.96	3,086.76	3,770.86	2,866.43	2,720.96	3,087.71	290.88	1,704.64	1,749.63	973.04	نتائج رفض التخصيص
60.81	60.81	60.81	61.27	284.21	273.11	259.05	398.75	46.36	162.33	مؤونة الأعباء والخسائر
24,509.16	24,297.55	21,852.77	16,537.17	15,024.15	7,345.22	6,627.41	3,205.26	3,966.39	5,749.29	ديون طويلة الأجل
24,509.16	24,297.55	21,852.77	16,537.17	15,024.15	7,345.22	6,627.41	3,205.26	3,966.39	5,749.29	فروض على الاستثمار
61,609.33	56,849.76	51,368.22	34,986.08	31,259.74	20,948.91	15,149.07	14,254.30	13,185.54	11,409.70	مجموع الأموال الدائمة
										ديون قصيرة الأجل
2,558.04	2,122.59	3,574.26	2,043.29	777.07	355.03	410.85	504.94	361.81	401.14	فروض على الخزونات
431.15	436.61	452.89	495.65	330.78	240.62	286.19	507.83	424.56	212.93	اقتطاعات لحساب
430.08	429.10	394.61	824.61	443.78	394.61	394.43	394.43	395.29	156.90	فروض على ش.و.ش.ح
5,672.58	323.69	4,361.42	3,800.11	3,211.68	2,637.51	3,012.17	2,278.81	1,982.19	1,914.63	فروض الاستغلال
311.93	-	305.70	287.94	280.79	579.14	578.13	661.37	670.56	671.01	تسيبقات تجارية
-	-	7.14	-	-	6,397.24	5,702.07	5,482.41	4,509.93	3,743.29	ديون مالية
-	1.45	-	-	-	-	1.15	0.01	7.61	0.33	حسابات الأصول الدائمة
9,403.78	3,313.45	9,096.02	7,451.60	5,044.11	10,604.16	10,384.99	9,829.80	8,351.96	7,100.24	مجموع د.ق.أ
71,013.11	60,163.22	60,464.24	42,437.68	36,303.85	31,553.08	25,534.06	24,084.10	21,537.50	18,509.94	مجموع الخصوم

الملحق رقم (4): شهادة QHSE الخاصة بـ ENTP



Entreprise Nationale des Travaux aux Puits

ENTP - CERTIFIEE QHSE



Certificat FRO018W02U

Le système de management de

Entreprise Nationale des Travaux aux Puits (ENTP)

Base Industrielle du 20 Août, BP 206207
38000 Hassi-Messaoud, Algérie



à été audité et certifié selon les exigences de

ISO 9001 : 2008

Par les activités suivantes

Forage, Entretien des puits, Maintenance pétrolière, Engineering, Equipement tubulaire, Transports de matériels et d'équipements, Maintenance de véhicule et d'Engins, Hôtellerie

Ce certificat est valable du 30 mai 2011 au 29 mai 2014 et reste valide jusqu'à décision satisfaisante à l'issue des audits de suivi.
Date de renouvellement de certification 29 mai 2014 - 3 mois
Version 3. Certifié depuis mai 2005

Administrateur




SGS SAS
25, avenue Helder Bréard - 94111 Aulnay-Soisy - France
T +33 (0)1 41 24 87 70 - F +33 (0)1 70 92 11 20 www.sgs.com

Page 1 de 1



Certificat FRO018166EN

Le système de management de

Entreprise Nationale des Travaux aux Puits (ENTP)

Base Industrielle du 20 Août, BP 206207
38000 Hassi-Messaoud, Algérie



à été audité et certifié selon les exigences de

ISO 14001 : 2004

Par les activités suivantes

Forage, Entretien des puits, Maintenance pétrolière, Engineering, Equipement tubulaire, Transports de matériels et d'équipements, Maintenance de véhicule et d'Engins, Hôtellerie

Ce certificat est valable du 30 mai 2011 au 29 mai 2014 et reste valide jusqu'à décision satisfaisante à l'issue des audits de suivi.
Date de renouvellement de certification 29 mai 2014 - 3 mois
Version 3. Certifié depuis mai 2005

Administrateur




SGS SAS
25, avenue Helder Bréard - 94111 Aulnay-Soisy - France
T +33 (0)1 41 24 87 70 - F +33 (0)1 70 92 11 20 www.sgs.com

Page 1 de 1



Certificat FRO018036EE

Le système de management de

Entreprise Nationale des Travaux aux Puits (ENTP)

Base Industrielle du 20 Août, BP 206207
38000 Hassi-Messoud, Algérie



à été audité et certifié selon les exigences de

OHSAS 18001 : 2007

Par les activités suivantes

Forage, Entretien des puits, Maintenance pétrolière, Engineering, Equipement tubulaire, Transports de matériels et d'équipements, Maintenance de véhicule et d'Engins, Hôtellerie

Ce certificat est valable du 30 mai 2011 au 29 mai 2014 et reste valide jusqu'à décision satisfaisante à l'issue des audits de suivi.
Date de renouvellement de certification 29 mai 2014 - 3 mois
Version 3. Certifié depuis mai 2005

Administrateur




SGS SAS
25, avenue Helder Bréard - 94111 Aulnay-Soisy - France
T +33 (0)1 41 24 87 70 - F +33 (0)1 70 92 11 20 www.sgs.com

Page 1 de 1





ملحق رقم (5): مخرجات spss

السؤال 4	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	39	76.5	76.5	76.5
أوافق				
محايد	10	19.6	19.6	96.1
غير موافق	2	3.9	3.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 2	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	44	86.3	86.3	86.3
أوافق				
محايد	5	9.8	9.8	96.1
غير موافق	2	3.9	3.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 3	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	38	74.5	74.5	74.5
أوافق				
محايد	11	21.6	21.6	96.1
غير موافق	2	3.9	3.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 5	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	31	60.8	60.8	60.8
أوافق				
محايد	16	31.4	31.4	92.2
غير موافق	4	7.8	7.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 6	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	37	72.5	72.5	72.5
أوافق				
محايد	10	19.6	19.6	92.2
غير موافق	4	7.8	7.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 7	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 1	39	76.5	76.5	76.5
2	10	19.6	19.6	96.1
3	2	3.9	3.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 10	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أوافق	37	72.5	72.5	72.5
محايد	10	19.6	19.6	92.2
غير موافق	4	7.8	7.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 8	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 1	34	66.7	66.7	66.7
2	10	19.6	19.6	86.3
3	7	13.7	13.7	100.0
Total	51	100.0	100.0	

سؤال 11	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أوافق	35	68.6	68.6	68.6
محايد	9	17.6	17.6	86.3
غير موافق	7	13.7	13.7	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 9	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أوافق	36	70.6	70.6	70.6
محايد	12	23.5	23.5	94.1
غير موافق	3	5.9	5.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

سؤال 12	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أوافق	33	64.7	64.7	64.7
محايد	11	21.6	21.6	86.3
غير موافق	7	13.7	13.7	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 13	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	32	62.7	62.7	62.7
محايد	13	25.5	25.5	88.2
غير موافق	6	11.8	11.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 14	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	32	62.7	62.7	62.7
محايد	15	29.4	29.4	92.2
غير موافق	4	7.8	7.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 15	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	39	76.5	76.5	76.5
محايد	7	13.7	13.7	90.2
غير موافق	5	9.8	9.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 16	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	34	66.7	66.7	66.7
محايد	10	19.6	19.6	86.3
غير موافق	7	13.7	13.7	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 17	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	38	74.5	74.5	74.5
محايد	9	17.6	17.6	92.2
غير موافق	4	7.8	7.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 18	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	37	72.5	72.5	72.5
محايد	11	21.6	21.6	94.1
غير موافق	3	5.9	5.9	100.0

السؤال 19	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	32	62.7	62.7	62.7
محايد	15	29.4	29.4	92.2
غير موافق	4	7.8	7.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

السؤال 20	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	29	56.9	56.9	56.9
محايد	13	25.5	25.5	82.4
غير موافق	9	17.6	17.6	100.0
Total	51	100.0	100.0	

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
VAR00009	51	1.00	3.00	2.7647	.55094
VAR00010	51	1.00	3.00	2.8235	.47774
VAR00011	51	1.00	3.00	2.7059	.54015
VAR00012	51	1.00	3.00	2.7255	.53211
VAR00013	51	1.00	3.00	2.5294	.64352
VAR00014	51	1.00	3.00	2.6471	.62685
VAR00015	51	1.00	3.00	2.7255	.53211
VAR00016	51	1.00	3.00	2.5294	.73083
VAR00017	51	1.00	3.00	2.6471	.59409
VAR00018	51	1.00	3.00	2.6471	.62685
VAR00019	51	1.00	3.00	2.5490	.72976
VAR00020	51	1.00	3.00	2.5098	.73137
VAR00021	51	1.00	3.00	2.5098	.70349
VAR00022	51	1.00	3.00	2.5490	.64230
VAR00023	51	1.00	3.00	2.6667	.65320
VAR00024	51	1.00	3.00	2.5294	.73083
VAR00025	51	1.00	3.00	2.6667	.62183
VAR00026	51	1.00	3.00	2.6667	.58878
VAR00027	51	1.00	3.00	2.5490	.64230
VAR00028	51	1.00	3.00	2.3922	.77662
T1	51	1.50	3.00	2.7549	.36225
T2	51	1.25	3.00	2.6078	.47501
T3	51	1.00	3.00	2.5882	.55413
T4	51	1.00	3.00	2.5637	.55867
T5	51	1.00	3.00	2.5686	.51739

الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
22	متطلبات تطبيق نظام الإدارة البيئية	الجدول 1 - 1
31	الاحصائيات المتعلقة باستثمارات الاستبيان	الجدول 2 - 1
34	يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب السياسة البيئية	الجدول 2 - 2
34	يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب التخطيط	الجدول 2 - 3
35	يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب التنفيذ والتشغيل	الجدول 2 - 4
36	يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب الفحص والتصحيح	الجدول 2 - 5
36	يوضح صدق المحتوى الخاص بمتطلب المراجعة الإدارية	الجدول 2 - 6
37	يوضح صدق المحتوى الخاص بجميع متطلبات نظام الإدارة البيئية	الجدول 2 - 7
38	ثبات أداة الاستبيان	الجدول 2 - 8
38	ثبات أداة الاستبيان لكل متطلب على حدى	الجدول 2 - 9
39	مقياس الاجابة على سلم ليكرت الثلاثي	الجدول 2 - 10
48	مفهوم نظام الإدارة البيئية لدى أفراد العينة	الجدول 2 - 11
49	أهمية نظام الإدارة البيئية لدى أفراد العينة	الجدول 2 - 12
49	السبب الرئيسي من تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية	الجدول 2 - 13
50	نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب السياسة البيئية	الجدول 2 - 14
50	نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب التخطيط	الجدول 2 - 15
51	نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب التنفيذ والتشغيل	الجدول 2 - 16
52	نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب الفحص والتصحيح (المراقبة)	الجدول 2 - 17
52	نتائج الاستبيان الخاص بمتطلب المراجعة الإدارية	الجدول 2 - 18

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
40	تمثيل يوضح تطو عناصر الأصول ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 1 - 2
40	تمثيل يوضح تطور عناصر الخصوم ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 2 - 2
41	تمثيل يوضح تطور رأس مال العامل الدائم ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 3 - 2
42	تمثيل يوضح تطور نسب رأس مال العامل الدائم ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 4 - 2
42	تمثيل يوضح تطور رأس مال العامل الخاص ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 5 - 2
43	تمثيل يوضح تطور نسب رأس مال العامل الخاص ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 6 - 2
43	تمثيل يوضح تطور الاحتياج في رأس مال العامل ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 7 - 2
44	تمثيل يوضح تطور نسب الاحتياج في رأس مال العامل ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 8 - 2
44	تمثيل يوضح تطور الخزينة ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 9 - 2
45	تمثيل يوضح تطور نسب الخزينة ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 10 - 2
45	تمثيل يوضح تطور المردودية المالية ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 11 - 2
46	تمثيل يوضح تطور المردودية الاقتصادية ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 12 - 2
46	بيانات متعلقة بجنس أفراد العينة	الشكل 13 - 2
47	بيانات متعلقة بعمر أفراد العينة	الشكل 14 - 2
47	بيانات متعلقة بسنوات الخبرة لأفراد العينة	الشكل 15 - 2
47	بيانات متعلقة بالمستوى التعليمي	الشكل 16 - 2
48	بيانات متعلقة بنوعية العمل	الشكل 17 - 2
53	تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على (ر.م.ع.د) ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 18 - 2
53	تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على (ر.م.ع.خ) ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 19 - 2
54	تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على BFR ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 20 - 2
54	تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على الخزينة ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 21 - 2
54	تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على Rcp ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 22 - 2
55	تمثيل يوضح تأثير إيزو 14001 على Re ل ENTP خلال الفترة (2000 - 2009)	الشكل 23 - 2

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
75	الاستبيان	الملحق 1
79	الميزانية المحاسبية لـ ENTP خلال الفترة (2009 – 2000)	الملحق 2
81	الميزانية المالية المفصلة لـ ENTP خلال الفترة (2009 – 2000)	الملحق 3
83	شهادة QHSE الخاصة بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار	الملحق 4
84	مخرجات spss	الملحق 5

أولا : المصادر والمراجع باللغة العربية

الكتب :

1. إلباس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية) : دروس وتطبيقات، ط2 ، دائر وائل للنشر، عمان، الأردن، 2006.
2. إلباس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية) : دروس وتطبيقات ، الجزء الأول، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2011.
3. محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات. ط1 ، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010.
4. نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار، إدارة البيئية- نظم ومتطلبات ISO 14000-، ط1، الميسرة، عمان، الأردن، 2007.
5. يوسف حجيم الطائي وآخرون، نظم إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية والخدمية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2009.

المذكرات والأطروحات :

6. برني لطيفة، دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية في المؤسسات الصناعية دراسة حالة مؤسسة EN.CA.BISKRA، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، السنة الجامعية 2007.
7. بن خروف جليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات (2005-2008)، مذكرة ماجستير تخصص مالية مؤسسة، (غير منشورة)، جامعة بومرداس-الجزائر-، 2009.
8. صابر عباسي، أثر تسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة عينة من المؤسسات ولاية بسكرة، مذكرة ماجستير تخصص محاسبة وجباية، (غير منشورة)، جامعة ورقلة-الجزائر-.
9. عادل عشي ، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة (2000 - 2002)، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، السنة الجامعية 2002.
10. فاتح غلاب، تطور دور وظيفة التدقيق في مجال حوكمة الشركات لتجسيد مبادئ ومعايير التنمية المستدامة دراسة بعض المؤسسات الصناعية، (غير منشورة)، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف- الجزائر-، 2011.

11. مفاتيح فاطمة الزهراء، تسيير مخاطر الاستغلال وأثرها على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية حالة ليند غاز (2005-2009)، مذكرة ماستر تخصص مالية مؤسسة، (غير منشورة)، جامعة ورقلة- الجزائر-.

المجلات :

12. ايثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، تقويم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية ISO 14001:2004 (دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات معمل بابل 1)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 70، العراق، 2008.

13. عبد الرزاق خليل، محمد زرقون، أثر التغير في نمط الملكية على الأداء المالي للمؤسسات، دراسة تحليلية للأداء المالي للشركة المختلطة الجزائرية الهندية Ispat Spa Annaba خلال الفترة (1999-2004)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 3، 2005.

14. عبد الغني، دادن، محمد الأمين كعاسي، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005.

15. عبد الكريم خليل صفار، أنموذج لتقوم نظام إدارة البيئية وفقا لمتطلبات المواصفة الدولية ISO 14001 دراسة في معمل سمنت الكوفة، مجلة جامعة بابل، العراق، المجلد 19، العدد 1، 2011.

16. غريب الطاوس، نظام الإدارة البيئية من أجل تنمية مستدامة، الملتقى الدولي الأول حول التأهيل البيئي للمؤسسات الاقتصادية في دول شمال إفريقيا، تبسة، 2009.

17. مقدم ليلي، سياسات تسيير عناصر الاحتياج في رأس المال العامل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية دراسة ميدانية خلال الفترة (2005-2007)، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 08، 2010.

ثانيا : المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

18. Cabinet Paul de backer , L'impact économique ,et l'efficacité environnementale de la certification ISO 14001/EMAS des entreprises industrielles.

19. Elie cohen, Analys financière, Edition Economica, paris, 1990.

20. Jean Barrean, Jacqueme Delahaye, Florence Delahaye, Gestions Financière, Dunod, France, 2004.

21. L.HONORE, gestion financière, édition ARMAND COLIN, 2004.

22. P. Conso, R. Lavaud, Fonds de roulement et politique financière. Dunod, Paris, 1982

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المحتويات

III.....	الإهداء.....	—
IV.....	الشكر.....	—
V.....	ملخص.....	—
VI.....	قائمة المحتويات.....	—
VII.....	قائمة الجداول.....	—
VIII.....	قائمة الأشكال البيانية.....	—
IX.....	قائمة الملاحق.....	—
أ.....	المقدمة العامة.....	—
15.....	<u>الفصل الأول</u> : الأسس النظرية والتطبيقية لعلاقة الأداء المالي بنظام الإدارة البيئية.....	—
17.....	المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي ونظام الإدارة البيئية.....	—
23.....	المبحث الثاني : دراسات سابقة حول نظام الإدارة البيئية والأداء المالي.....	—
28.....	<u>الفصل الثاني</u> : دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار.....	—
30.....	المبحث الأول : الطريقة والأدوات.....	—
39.....	المبحث الثاني : عرض النتائج ومناقشتها.....	—
67.....	الخاتمة العامة.....	—
71.....	قائمة المراجع.....	—
74.....	الملاحق.....	—
88.....	فهرس المحتويات.....	—



فهرس المحتويات

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين نظام الإدارة البيئية والأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ENTP. خلال هذه الدراسة تطرق الباحث إلى جزء نظري عرض فيه مفهوم وأهمية الأداء المالي، وكذلك سلسلة المواصفات الدولية إيزو 14000، وإلى جزء تطبيقي قام الباحث من خلاله بدراسة مدى تطبيق مؤسسة ENTP لمتطلبات نظام الإدارة البيئية، وتأثير تطبيق هذا النظام على مؤشرات الأداء المالي (FR, BFR, T, Re , Rcp) خلال فترة (2009-2000).

وبعد استخدام الباحث لمجموعة من أدوات البحث العلمي وبالاعتماد على المنهج التجريبي، بينت النتائج سلبية تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية على المدى القصير.

الكلمات المفتاحية :

أداء المالي، رأس المال العامل، احتياج في رأس المال العامل، خزينة، نظام الإدارة البيئية. إيزو 14000.

Abstract :

The objective of this study is to display the relationship between the environment management system and the financial performance of the economic institution of the ENTP.

During this study the researcher mentioned a theoretical part where it displayed the concept and the importance of the financial performance as well as a series of international standards ISO 14000. And an applied part where the researcher studied through it the extent of the application institution ENTP to the requirements of the environmental management system, and the impact of the application of this system on the financial performance indicators (FR, BFR, T ,Re, Rcp), during (2000-2009).

After using a collection of scientific research tools, and the experimentation method, the results of this study showed the negatives of the application of environment management system on the financial performance of this economic enterprise on the short-lived.

Key words :

Financial performance, Working capital, Needs in working capital, Treasury, , Environmental Management System, ISO 14000.